

• شرح ثلاثيات البخاري بخط مصنفه على القاري •

• المستفي بتعلقات القاري •

• على ثلاثيات البخاري •

• تكملة استبالي •

• برحمته •

• امين •

• م •

wadod.co

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

لقد ربه فاطر السموات والارض ووجدها على غير مثال سبق في عالم الابداء منذ الابداء
بما على الملايكة رسلا او في اجنحة مثني ذوات ورواج. والصلوة والسلام على من جعله الحق
في الخلق واجبا لا ابتاع. وعلى له الكرام واصحابه النحام وسائر الاشياء والابتاع. آتاه
بسمه فيقول اخرج العباد الى سريره الباري. على سلطان محمد القاري لا يخفى على
ذوي الافهام. ان كل ما يقرب السند الى سيد الانام. يكون اقربنا الى العلم بعقود الاحكام.
ولهذا كان الاحاديث التي يسمها الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم بغير الوساطة قطعية
الرواية في قضية الدراية. ومن ثم نفى الصديق الورثة المالية النبوية. بحديث حفظه
من ماصد من صدر المشكاة المصطفوية. وهو قوله نحن معاشر الانبياء لا نموت ما
تركناه فهو صدقة مع ان ايات الارش بطريق العموم ثابتة في الكلمات الالهية. الا انها
منارت مخصوصة بحديث المبين للناس ما تزل اليهم كلما اشكل عليهم واغلق لديهم.
فكان يوجد في سنن التابعين اسناد الاحاديث في مرتبة الاحاد كما في وحدايات امامنا
الاعظم وهما من الاقدم. وفي سند اتباعهم كالامام مالك ونظرانية الثنايات
مروية عن الثقات. وفي سند من بعدهم حصل الرباعيات والخاسيات وغير ذلك من
الزيادات بحسب بعد الرواة في الروايات. كما وقع في اسانيد الصحيحين وسائر السنن
والمسندات. ولما وجد في بعض طرق امام المحدثين المتأخرين. وهما المحققين المعبرين
محمد بن اسماعيل البخاري الثلاثيات اعتنى جميعها ببعض العلماء اهل الثبات. بناء على ان
على الاسناد يفيده الاعتماد والاعتبار. فمنح الى ان اشرح مغلفات بعض الكلمات.
واوضح معاني بعض اللغات واسميه تعليقات القاري. على ثلاثيات البخاري.
فها انا المعتمد بكرمه العميم. ولطفه القديم. اقول قال المصنف رحمه الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين
بما في هذه الكلمات ومعاني هذه العبارات. شهيرة في بعض كتبنا المبسوطة المذكورة
سطوره. وكذا الكلام في قوله وبعد هذه الاحاديث الثلاثيات الى اسانيد كما
في نسخة الادب اجعلت من الزيادات الملحقات والمعاني احاديث وفقت بين البخاري
وبين النبي صلى الله عليه وسلم لثلاثة ثلاث من الرواة وهم الابتاع والتابعون والصحابة
المعتبرات التي اخرجها اي رواها واسندها الامام الهام بعض العلماء اي مقتدى الانام
احد سلاطين الاسلام اي احد حكام اهل الاسلام في الاحكام وكان الاولى ان يقال اخذ

اساطين الاسلام من بين العلماء الاعلام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
 ترجمته معروفة وهو بنو في الكمال في العلوم والاعمال موصوفة وقد ذكرنا طرافتها في
 المرقاه شرح الشكاه في جامعه قيد ليخرج ما يركبه من تاريخه وادبه مفردات **انتخبته**
 بصيغته الماضى وفي نسخة **انتخبها** منه اى اخذت من الروايات التي هي الثلاثيات من
 جامع المشتمل على الرباعيات والخماسيات **اخضارا** في المبني واقتضارا في المعنى
 تذكر لبعض الاخوان اى من اهل الايمان ومن الله اى لا فرغ غير الاستغاثه اى طلب الاعا
 فانه هو المستعان وعليه التكلان بضم اقل اى الاعتماد وفي جميع الازمان **الحديث**
الاول من الاثنين والعشرين في العدد المكر قول البخاري في مقامه الاصل حدثنا
 المكي بصيغته الجمع لكونه معه غيره والمعنى انشأنا خبرنا اخذنا المعروف بالكي وهو اسم
 بلفظ النسبة وفي نسخة مكي ابن ابراهيم اى ابن بشر بكسر مؤخره واسكان شين معجمة
 واخروا كذا ضبطه سيرك شاه السارح رحمه الله فغضب شارح وهو الشيخ حميد السدي
 بفتح الموحدة وكسر المعجمة اخره راء ليس في محله بل لتجفيف بشر في قوله ابن خطه بفتح حاء
 مهمله وسكون النون بعد ها ظاهرا معجمة ثم لام مفتوحة بعدها ثاء ممدودة القمي نسبة
 الى قبيلة بني عثمة ابو التكي بن عثمة بن البختي المولود من قدام شيخ البخاري وقد روى عن
 سبعة عشر تابعيا وهو ثقة ثبت روى عنه احمد بن حنبل وعبد بن حميد وعنه هاشم بن ابراهيم
 الحديثان وروى له بقية اصحاب الكتب الستة توفي سنة خمس وعشرين ومائتين وتسعون
 سنة ثمان مائة اقتصار حدثنا في البناء اى قال ثنا في نسخة والمعنى قال المكي حدثنا
 يزيد بن ابي عبيد بالتصغير وفي نسخة يزيد هو ابن عبيد وهو التلميذ منسوب الى قبيلة
 بني اسلم بالولاء لانه مولى سلمة بن الاكوع شيخه وهو من اوساط التابعين جليل الرتبة
 وذو الفضائل الهمة روى له جماعة مات سنة بضع واربعين ومائة عن سلمة بن عثمة بن
 والقدر حدثنا يزيد بن ابي عبيد خال كونه راويا عن سلمة وروايته بعين مجتولة على السماع
 بشرط المعاصرة واللقاء وهو يتحقق ههنا هو ابن الاكوع وفي نسخة عن سلمة بن الاكوع
 والظاهر انه لا واسطة بين سلمة والاكوع وقد جزم بترك شاه بانه سلمة بن عمرو بن
 الاكوع لكن ذكر في الاصابة بلفظ قيل هو ابن عمرو بن الاكوع وقيل اسم ابيه وهب
 وقيل غير ذلك فعلى هذا يكون سلمة منسوب الى الحديث الى جرحه بفتح الهمزة والواو لفت له
 ومعناه العوج الكوع وهو طرف الرندا الذي يلي الابهام واسمه سنان بن عبد الله صحابي
 جليل مشهور منهديقة الرضوان مرتين كما سيأتي في الحديث الحادي عشر وقيل بايع بين من
 ثلاث مرات في اول الناس واسطهم واخرهم وقد شهدنا بعد ما فر الشاهد الفاضلة
 والفروقات الكاملة وكان شجاعا راسيا شديدا العذو على العدو ويسبق الفرس في شدة الجري

قالوا لكرمانى فقال انه كلمة الدين وكان سيف اسلامه وله فضائل من محمد بكشف الغم روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمعه وسمع من حديثه روى له جماعة وكان يكره المدينة
 فلما قتل عثمان رضي الله عنه خرج الى الرقة فسكرها وتزوج بها وولد له جماعة وكان قبل
 وفاته بلبالء عاد الى المدينة لانهاد هجرته وكان الموت بها افضل بالانفاق حتى مراى الموت
 بمكة مع ان الجهور على فضيلة الاقامة بمكة المكرمة فبات بالمدينة سنة اربع وسمع من الهجر
 قالوا استيقا بيان رواية سلمة وقيل ينبغي للقارى ان يقول انه قال سمعنا النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول قبل السماع لا يتعلم الا بالقول فالقول محمول على ان كلمة من محذوفه
 والقدر سمعت منه يقول لهذا القول الاظهر انه محمول على حذف المخاض سمع قوله
 وحينئذ يقول بيان له على نوال الحال كما في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى
 للايمان عدل من لاي الى المضارع لاختصاصه وحال صورة القول للحاضر كانه من يسمعه
 الاذن قائل بذلك الغال وقد ابعد من قال ان سمعت يتعدى الى المنعولين في نحو هذا
 المثال من يقول على من شرطه لا انها موصولة منقضية معنى الشرط كما قال حميد فانه ليس بسيد
 ثم القول ضمن معنى الاقتراء ولذا استعمل على اى اقترى فكذب على ما لم يقل اى شيا لم يقله
 وهو الذى اخبره وحدث العايد شايع في كلامهم وشايع في كلامهم تأكيد لما قبله
 وخص بالقول فان استعماله اكثر والاقتضاء شامل للكذب عليه في فعله او قترى او ذكر شيئا
 وتخرج قد مر قال الغفلى ومتقضى هذا الحديث استلزام الكذب عليه في كل حال
 سواء في البينة او الزور من غير دليل على انه لا يجوز رواية الحديث الا بعد
 ان يعلم انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما رواه غيره لم يروى له الحديث في نفس
 الامر صحيحا فقد اخطأ في نقله لعدم علمه فيكون احدا كما ذهب ويؤيد حديث كفى بالمؤمن
 كذبا وفي رواية انما ان يحدث بكل ما سمع وقد نعلق بظاهر هذا الحديث من منع الرواية بالمعنى
 لكن الجهور على الجواز بشرط المشورة لاجابوا عن ذلك بان المراد النهى عن الاشياء بالمنظور
 بغير الحكم هناك ثم لا يفتقر لقوله على لانه لا يقتضيان تكذيب له لانه عليه السلام عن
 مطلق الكذب في الكلام وقد اغترق من الجملة بهذا التركيب فوضعت الاحاديث في الترتيب
 والترتيب وقالوا نحن لم نكذب عليه بل قلنا ذلك لتاييد شريعته حيث نفعه راجع اليه ولم
 يدروا ان الكذب في نقل كلامه يقتضى الكذب على الله في احكامه فليقتربوا بكون الامم هون
 المشهور في الرواية والمعتبر في الدلالة اى فليقتربوا من الله اى مسكنه من ان يجهل ان يكون
 من شيايته وابتدائية او بعينية وسبغته فليقتربوا امر ومناخبر بالمعنى ان الله تعالى متعبد
 من ان يروى عنه ما رواه وعند احد بسند صحيح عن ابن عمر يلقبني له بيت في النار اذ معناه
 دعاى بواه الله وهو بعيد بحسب مقتضاه وقالوا لطبي لرسولكم وتقليظ هذا لاذ لو قيل

كان منعك لم يكن كذلك وفيه الايمان والمعنى المقصد في الذنب وقول الجرائد انما انه قصد في
 الكذب النعدي فليقتصد في جوابه البتة وقيل الامر على حقيقة والمعنى من كذب فليأمر
 نفسه بالبتة ولعمريته وحاصل المعنى فليقتصد لنفسه من لا ينهها وقوله منعك منعول به
 وج يكون البتة مستملا في جزء مناه مجرد امر منبهه واختلفوا في ان هذا الحكم عام او
 خاص بالكذب في الدين كتحريم كلال وعكسه والاصح انه عام يشمل وغيره من اعلم ان حاشية
 عظيمة وكيفية جسيمة لا يكفر بها الاستحسان وحكي امام الحرمين عن قول الجويني انه يكفر
 ويتراق منه ولعل وجهه انه يكفر من كذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبه على الله
 ومن اظلم ممن كذب على الله ثم ان من كذب في حديث واحد فسق ورت روايته كلها
 وتطال الاحتجاج بجميعها فلو تاب وحشت توبته فعند الامام احمد وجماعة لا تقبل روايته
 ابدا وهو موافق لمذهبنا قياسا على الفخذ فنجب قال تعالى لا تقبلوا لهم شهادة ابدا
 واولئك هم الفاسقون والاستسنان من الحكم الاخر وهو كونهم فسقة اذا حنت لهم
 التوبة واما علمه فقولنا الشهادة فمقدمة لقيام التهمة من كذب ولعل الحكمة في ذلك ان حسن
 التوبة سراطى لا يطلع عليه احد من توبته ضاح بينه وبين الحق ويحتمل في حق الحق وهذا
 المقرر يندفع قول النور في هذا المعنى المتداول المختار القطع بعقوبة وقبول روايته
 بعد هذا ولا فرق بين ما كان في الاحكام وما لاحكم فيه كالترتيب والترتيب والموعظة
 في شرايع الاسلام فكله حل من اكبر الكبار بخلاف الحكماء من حيث جود وادب الحديث فيما لا
 حكم فيه كذا نقلوا عنهم والظاهر انهم فرغوا من المسائل التي في الاول حكوا بكونها من الكبار
 وفي الثانية مدوها من الصغار لاشك في تفاوت مراتب العجج لانواع الكذب والا
 فمما يفتقر من المصروفية الباطنية في التعرف على الاخلاق الدينية في امر الدين كما يفهم من قول
 كلام الغزالي في نهج المايرين فان قيل الكذب مرجح هو مصيبه فكل كاذب قاصر وكل
 عاصي عجم النار لقوله تعالى من يصبر الله ورسوله فان له نار جهنم فاذا يذلل لفظ على في الشرط
 وبنيته فليتبوا في الجرائد فالجواب انه لا شان ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم اشد من الكذب
 على غيره واقبح في حكمه فلذا اخذ بذكره فقد قال بحبي السنة الكذب عليه علينا السلام اعظم
 انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله ويؤيد ما ورد في بعض طرق الحديث كما اخبرنا الطائفة
 في كتاب الجنازة من صحيحه بل يظن ان كذبا على ليس ككذب على احكم من كذب على منتهى فليتبوا
 منعك من النار ولا يبعد ان يقال الكذب عليه كبير وعلى غيره صغير وقد كثر الصغار
 عند اجتناب الكبار فالمراد ان الكذب عليه يميل النار استحقاقا له البتة بخلاف الكذب على
 غيره فانه تحت المشيئة وقابل للعفو والشفاعة فيكون مآل الحال ان الامر للتاكيد في
 الوجوب والاشتداد في التهديد ويؤيد ما رواه الغزالي عن ابن عمر عنهما من اعلم عالم الغيب

فليبين مقتد من اننا نرحم يستفاد من هذا الخبر مر رواية الحديث الموضع على من عرف كونه
منهوعا او غلب على ظنه ومنعه وكذا قال العلما ينبغي لمن اراد رواية حديث ان ينظر ان
كان صحيحا ان حسنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او نحو ذلك
من جميع الحرم وان كان منيعا فلا يقل قال او نحو بل يقول بلغنا او روى عنه هذا وجاء
منه كذا وما يشبهه **احمد بن حنبل** روى البخاري هذا الحديث باساده المذكور في كتاب
العلماء من صحيحه في باب انهم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وحكى الامام ابو بكر
العمري في ان هذا الحديث مروي عن اكثر من اثنين صحيحا مرفوعا وفيهم العشرة البشارة
قال ولا يبرح حديث اجتمع فيه على روايته العشرة الاحد او قيل انه روى عن ابنتين
من الصحابة قال ابن الصلاح ليس في الاحاديث ما في مرتبة من التواتر المعنوي ولا اللفظي
لاختلاف الرواية في المعنى مع الاشتراك في المعنى فالقدر المشترك الحاصل من جميع اللفاظ
متواتر كما حققه للفظ حيث جاء في روايته من تقدم على كذا باو في اخرى من كذب على متملا
وفي اخرى لا تكذبوا على ذائع اللفاظ من كذب على متملا فليقتوا مقتد من النار فقد
قال شيخنا الحلال السيوطي رحمه الله رواه احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن
ماجيه عن انس واحمد والبخاري وابوداود والنسائي وابرجة عن الزبير وقيل عن ابي هريرة
والترمذي عن علي واحمد وابن ماجه عن جابر عن ابي سعيد والترمذي وابن ماجه عن ابن
مسعود واحمد والحكم عن الحسن بن عرفة وعن زيد بن ارقم واحمد عن سلمة بن الاكوع وعمر عتبة
ابن قامة وعمر بن عتبة بن ابي سفيان والطبراني عن يمين وعشرين صحيحا والدارقطني عن
اربعة من الصحابة والخلفاء عن عثمان وابي امامة وان عاكر عن ثلثه وابن جراح في طرفه
عن ابي بكر وعمر وجميع اخره وان الفرات في جزئه عن عثمان والبراء عن سعيد بن زيد وابن عذ
ر عن جابر وابو بنميم في العروة عن جميع وصالح في المدخل عن عثمان بن حبيب ورواه احمد عن عمر
ولفظه من كذب على فصح في النار ورواه ايضا عن علي بن كاذب على في حله متملا فليقتوا
مقتد من النار انتهى ولا يخفى ان ما نافع بعضهم في كون هذا الحديث متواترا في المعنى بناء
على اشتراط التواتر ان يتوسط طوافا ما بينهما في الكثرة وهي ليست موجودة في كل طريق فنفرد
بمدح عن باخر زناه بان المعجم ان هذا الحديث متواتر بحسب المعنى لاس طريقا في المعنى على انه قد
قال جميع بانه متواتر حتى في اللفظ فان المراد باطلاق كونه متواترا رواية جمع عن جميع مراتب الامة
في كل عصر الى انتهائه وهذا كاف في اخادة العلم واثباته على ان طرق انس وحدها على
قد رناه رواها جماعة كثيرة باسناد شهيرو وحديث على رواه عنه ستة عشر من شاهير التابعين
وثقاتهم وكذا حديث ابراهيم بن سعد وابي هريرة وعبد الله بن عمر على ما حققه ميرك شاه رحمه الله
فليس في كل امة متواتر صحيحا بله كان صحيحا خافا لعدد المعين لا يشترط في التواتر على الصحيح

بأنه إذا علم به كان كافيا في تمام التبيين ثم أعلم الله قدوره لهذا الحديث سبب
وهو ما أخرجه ابن القاسم البغوي من طريق صالح بن حيان عن ابن أبي بريدة عن أبيه قال
جاء رجل من جانب المدينة فنزل في خارجها على قوم فقال ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم
اسرى ان احكم بينكم برأيي فاني اؤلفكم وكذا وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية
فابوا ان يزوجه ثم ذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كذب عدو الله ثم ارسل رسولا فقال له ان وجدته جيا فاقترعه وان وجدته فخرقه
بالنار فوجده قد لدغ فمات فخرقه بالنار فنفذ ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تركذب على من هذا فليتوا مقعد من النار ثم هذا الحديث اول ثلاثي وقع في البخاري
وليس فيه اهل من الثلاثيات كاضح عليه في فتح الباري .

الشاذي

قال البخاري حديث الكلب ابراهيم وفي رواية الكلب يدون ذكر أبيه قال الطبري في الخلاصة
لا يجوز في كتب المؤرخة اذا رويت ابدال الحديث باخرها ولا عكسه ولا سمعت باحدهما ولا
مكنه لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما وان كان يرى ذلك
فالابدال عند التسوية مبني على الخلافا المشهور في رواية الحديث هل يجب ادائها
او يجوز نقل معناها في جواز ادائها ونقل المعاني من غير لفظ المباني جواز الابدال والافلا
في جميع الاحوال ثنا ايحدثنا يزيد بن ابي عبيد قال النور في مقدمته شرح مسلم جرت
عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وبينهم القاري ان
يلفظ بها فلترك القاري لفظ قال فقد اخطا والسامع صحيح للمعلم بالمقصود ويكون هذا
من الحذف لذلك له عليه عن سلمة ابا الحسن الاكبر وقد تقدمت تراجم الثلاثة قال
اي سلمة كان جدار المجذراى المجذراى من جنه القبلة عند المنبر هو تيممهم كان اي
الجدار الذي عند منبره صلى الله عليه وسلم وخبر كان قوله ما كادت الشاة تجوزها بالجم اي
تقدما او تمزعا وفي رواية الكلبى ان تجوزها الى المسافة التي هي ما بين المنبر والجدار
المؤمن من بينا في الكلام وكما هو المراد من مسافة ما بين جدار القبلة والمنبر النبي
بحيث غمز الشاة بعنقه لان النخى اذا دخل على كاد ينفذ معنى القبلة بل العدم لكن سياقه
الاحاديث يبيد وقوع المسافة ويوضح ما قدرنا وقررنا ما ورد في رواية الاسماعيلي من
طريق ابي عامر عن يزيد بن سلمة بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه
وبين كايط القبلة الا قدرا بما يمر الغمراى الغمراى التي تمت لها مسافة قال الشارح وتبين لهذا
السياق ان الحديث مرفوع وان الاختصار في بيان البخاري وقع من شيخه علي بن ابراهيم
فان يخرج الحديث متخذا وهو يزيد بن ابي عبيد انتهى ولا يخفى ان الحديث موقوف على جميع
الاحوان غايته ان هذه الرواية مبنيّة لما وقع في تلك الاجال فعوله مرفوع بقوله المستعلا

محمول على معناه اللغوي دون معناه الاصطلاحي وقال النووي في شرح مسلم فاما اخر المنابر
عن الجدارين لا يتطوع نظر اهل الصنف بعضهم عن بعض انتهى وبعده لا يخفى اخرجه اي البخاري
في باب ستر المصلي كسر اللام ويحتمل ان يكون بفتح اللام اي المكان الذي يصلي فيه كذا في فتح الباري
ويؤيد ما ذكره السيد السهمودي في تاريخه كان بين علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين جدار
المسجد اي مقامه في صلاة نكاح في رواية ابو داود فلم يرد بالمصلي موضع السجود وان قاله النووي
في شرح مسلم قال في الفتح فان قيل من اين مطابق الترجمة لجانب الكرامة في فقال من حيث انه
مثل الله عليه وسلم كان يغزو جيب المنبر اي ولم يكن لمسجه محراب فيكون مساقه ما بينه وبين
الجدار نظير ما بين المنبر والجدار فانه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلي وسجدة قدر ما كان
بين منبره وجدار القبلة قال ابن بطال هذا اقل ما يكون بين المصلي وسجدة يعني قدر عرض الشاة
وقيل اقل ذلك ثلاثة اذرع لحديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وبينه وبين
الجدار ثلاثة اذرع وجمع الدارودي بان اقل ستر الشاة واكثر ثلاثة اذرع وجمع بعضهم
بان الاول في حال القيام والقعود والثاني في حال الركوع والسجود وقال البيهقي استحب
اهل العلم الدافع السترة بحيث يكون بينه وبينها قدر ما كان السجود وكذلك ما بين السجود
وقد ورد في الاسرار الدفونها وفيه بيان الحكمة في ذلك وهو ما رواه ابو داود وغيره من حديث
سهل بن ابي خيثمة سرقوا اذا صلى احدكم الى ستره فليدن منها لا يقطع عليه الشيطان علامته انتهى
وفي الفتح في شرح حديث ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم
الى شيء يستره من الناس فاراد احدا ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابي فليقاتله فاما من
شيطان اي يغضه فعل الشيطان لانه اي الا لتشويش على المصلي وقد وقع في روايته الاسامي
فان معه الشيطان ونحوه سلم من حديث ابن عمر يلفظ فان معه القرين والمراد بالمقاتلة
المداقنة على سبيل المبالغة بعد دفعه باللاطفة فلا يجوز الاجتمعا ليعير في الصلاة للصنوع
وهذه لك الخلل يقع في صلاة المصلي من المروءات والذرع الاطر عن المان
بسبب العبور فيقل الظاهر الثاني وقيل بل الاول لا يظهر لانا قال المصلي على علامته او من
الاستقبال بدفع الاثر عن غيره وقد روى ابن ابي شيبة عن ابراهيم بن المروزي عن ابي المصلي
ينقطع نصف علامته وروى ابو نعيم عن عمر بن يوسف المصلي ان ينقص علامته بالمرور بين يديه مما سأل
الا الى شيء يستره من الناس فخذ ان الاثر ان منقضاها الدفع لخلل تعلق الصلاة المصلي ولا
يقتصر بالمراد كما قالوا لا يمنع من الجمع وقال ابن ابي عمير لا بأس بترك السترة اذا مر المروءة قال ايضا
اشهر الماروا غايما شرا فترقى من منع سجوده وهو الاصح لان موضع علامته هو مقدمه الى موضع
سجوده قال القسطلاني ولا فرق في منع المروءات بين المصلي بين مكة وغيرها واعتقد بعضهم
ذلك للطائفتين دون غيرهم للصنوع انتهى ووجه ظاهر لان دعاء صلاة الجماعة بصير المصلي

كالطريق لمجادة فاما قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة للمراة والكلاب الاسود فاشأ
 الحمارى الى ان خلافة عليه السلام الى اذ واجهه فاحتة لكل ذلك انتقد ولا يجنى انه يتوقف
 ذلك على تاييد تقديم وتأخير هذا لك لانه ان باخيقته وما لكا واكثافى وجمهور العلماء
 من السلف والخلف على ان الصلوة لا يتقبل بمرور شيء من مؤلدة ولا من غيرهم وتاؤلوا هذا
 الحديث بان المراد من القطع نفض كل الصلوة بشغل التلب بهذا الاشياء وليس المراد حقيقة أيضا
الثالث قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم قد سار الى البخارى في هذا الحديث شيخه احمد بن حنبل فانه اخبره
 في شئ من عن مكى بن ابراهيم ثنا اى قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال اى يزيد بن جندب استنابيه
 او كاليه يتقدم قد اوردونه كذا في بخراته بعد جمعة مدودة ايا جنى مع سلمه من الاكوع
 فيعلى اى هو عند الاسطوانة بنعم الهمة وشكون السنين ونعم الطاء المهملتين بوزن فاعمل له
 على المشهور فيقول انه وهى التارئة والغالب انها تكون من بتاجلاخى العمى فانه من حجر
 واحد كذا في فتح البارى فان قيل كيف يستقيم قوله والغالب انها تكون من بناء مع انه قد
 تقعر ان اعلمه سبحانه عليه السلام كانت من جذوع الخلل كما فى المصم كان المسجد على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمين بابا للابن وسقفة الجريد وعلمه خشب على الجواب انه
 يكون قول الراوى فيصلى عند الاسطوانة فى خلافة عثمان رضى الله عنه فانه جد وعارقه
 المسجد النبوى وبناه من خرقة الاسطوانة كانت جنيذ مبنية بالحجارة والبص فلا محذور
 ويؤيد قوله الله عند المصنف بتدليث الميم والقيم اشهر قال الكرماني وكان فى مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منعتا خا صا للمصنف الذي كان ثم فى عهد عثمان رضى الله عنه قال فى
 القم وهذا حال على انه كان المصنف موضع خاص به كادق عند سلم بلفظ يلى ورا الصدوق
 وكانه كان المصنف صدوق موضع عليه قال وهذا الاسطوانة حقق لنا بعض شائخنا انها
 المتوسطة فى الروضة المكرمة ونقرض باسطوانة المهاجرين انتقد لابن زبالة كذا فى
 سلمة فى جهته الفصحى فتد الى الاسطوانة دون المصنف فيعلى قرئتها استوى والمراد بالمصنف
 ما جمع فى زمن عثمان وكتب فى محل واحد فان القرن قبل ذلك كتب فى حصص متفرقة الى ان
 ولى عثمان الخلافة فلم يجمع المصنف فى محل واحد وامران تكنت ستة مصاحف وبعث بها
 فاحدا الى مكة واحدا الى البصرة واحدا الى الكوفة واحدا الى الشام اخرها الى البصرة واسان
 عنده واحدا وهو الذى يؤم فى صندوق موضع جنيبا الاسطوانة المتوسطة فى المسجد النبوى
 عليه السلام وكان سلمة ادرك ايام عثمان بالاعتقاد لكن قتل اليهودى فى تاريخ المدينة عن
 عن مالك بن اسد بن الجراح ارسلى الى امهات القرى بمصاحف فارسل الى المدينة بمصحف وكان
 فى صندوق عن بين الاسطوانة التى هلكت على المتأخر النبى صلى الله عليه وسلم فربما يتوهم من

ويقول لم لا يجوز ان يكون المصنف الكارائي في الحديث مصفاحا بحاج وجباب بان وفاة
 سلمة كان قبل ظهور الحجاج قيل سبب ارسال الحجاج المصنف الى امهات القرى ووضع
 مصنفه عند القندوق الذي عند المصلى النبوي اندجز المصنف الشريف ثلاثين جزا
 واعربه وجدده امور المترك قبل ذلك فكتب مساحف تلك القندوق وارسلها الى
 امهات القرى لينتشر بها احديثه وامر اهل المدينة ان يبعثوا المصنف الى امهات القرى
 الذي فيه المصنف العثماني اعماما بشأن مصنفه ويحتمل ان يكون وضع مصنفه في صدق
 امر بحسب مصنف عثمان ويؤيد هذا الاحتمال قوله كان في صدق عن عيينا لاسطوانته
 لان القندوق الاول كان في موضع الاسطوانة قال في الفتح ودروى عن عياشة انها كانت
 تقول لو عرفنا الناس لقناروا طبيبها بالسهم وكانا اسرعا الى ان الزبير فكان يكثر الصلا
 عندها فقلت قايله يزيد ما يا مسلمة ببل الف كما هو اسم المصنف ولكن يقربا لالف
 هذا الصحيح وهو كنية سلمة بن الاكعي اراك ففتح الامر اى بصرك فتحرك من القرى في الاشياء
 طلب ما هو الاخرى منها في غالب الظن بلخوذ من اخرى وهو الخلق للابقاى تقصد وتجهل
 الصلاة اى مطلقا او صلاة الفصحى عندهم الاسطوانة اى المنوعة بالصفة المتقدمة
 قال اى بسلمة فاني رايت ولا هي رايت النبي صلى الله عليه وسلم يجزى الصلوة اى ان الله
 عندها اى عند الاسطوانة فاقتديت به للتأبنة لعزجه اى البخارى فيه اى في
 باب ستر المصلى ايضا اى كما تقدم واما قول الشارح في باب الصلاة الى الاسطوانة
 فاعلمه نقل بالمعنى وقد تقدم الخلاف في هذا الموضع وفي شرح البخارى المذكور ما يفي قال
 ابن بطال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتراب العترة في المصراع كانت الاسطوانة
 اولى بذلك لانها اشده شترق منها وفيه يبين ان تكون الاسطوانة امامه ولا تكون الى
 جنبه لئلا يتخلل الصفوف شيئا ولا يكون له شترق انتهى وقال النووي في شرح مسلم
 حديثان هذا الحديث فيه ما سبق انه لا بأس بادامته الصلوة في مكان واحد اذا كان
 فيه فضل وفيه جواز الصلوة بجمعة الاساطين فاما الصلاة اليها فتحجة لكن الافضل
 ان لا يصعد اليها بل يحيط بها من عييده او شماله وقال في الفتح في بيان قول عمر رضي الله عنه
 الصلوة اخن السواري من المتحدثين اليها اراد البخارى بما اراد اشعر ان المراد بقول سلمة
 يجزى الصلاة عندها اليها وكذا قولنا من كانوا يبيتون السواري اى يملكون اليها
 قال في الفتح ووجه الاحقية انها مشتركان في الحاجة الى التارئة المتحدث للاستناد
 والمصلى لجعلها شترق لكن المصلى في عبادة محقة فكان اخن انتهى وفيه ايماء الى انه
 الحديث اولى بها من غيره والله اعلم

الرابع

قال البخارى حدثنا الحسن بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة اى من الاكعي قال ثنا

اي عشر المتعانة نص في آياتها واجبا ناعا على خلاف في من هو وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم في
 صلاة اذ اقترأت اي استقرت الشمس وغابت بدلالة لفظ المغرب عليها وهو كقولنا في
 حتى اقترأت بالحجاب اي غربت الشمس بدلالة ذكر العشي في قوله اذ اعرض عليه بالشئ ه
 العاشات ليجاد قال في المعنى وقد رواه مسلم عن طريق حاتم بن اسما عيل عن يزيد بن
 ابي عبيد بلطف اذ غربت الشمس وقاترت بالحجاب فدل على ان الاختصار في المتن من شيخ
 البخاري وفي رواية عند الاسما عيل وعبد بن حنيد وغيرهما عن يزيد بن ابي عبيد بلطفه
 كان يميل المغرب ساعة تقرب الشمس الى اول اوقاتها وهو بمصر المغرب افضل اجما
 واما الخلاف في اخر وقته فالجمهور ومنهم ايمت على انها يه الى هبوط الشفق وهو الحمرة
 عند الجمهور والياض عند الامام ابي حنيفة لصاحبه والقوى على قولها لكن الاخط
 ان لا يميل المغرب بعد فراغ الشفق بل غير يه اليها ولا الشفق الا بعدها ومذهب
 الامام مالك انه ليس لها الا وقت واحد وهو عقب الغروب قدرا ما يتطهر ويسترعوى
 ويؤذن ويقيم ويصلي خمس ركعات وفي مذهبنا في خلاف في هذه المسألة فقليل
 كمالك وهو القول الجدي وقيل كالجمهور وهو القول القديم قال النووي في شرح مسلم
 في بيان قوله صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم المغرب فان وقته انما ينقطع الشفق هذا
 الحديث وما بعده من الاحاديث صريح في ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشفق وهذا
 احد القولين في مذهبنا وهو منبسط عند الجمهور فقله مذهبنا وقالوا الصحيح انه ليس
 لها الا وقت واحد وهو عقب غروب الشمس قدرا ما يتطهر ويسترعوى ويؤذن ويقيم
 فان اخر الدخول في العلقه عن هذا الوقت اشترطت فضاة وذهب المحققون من
 اصحابنا الى جميع القول بجواز تأخيرها ما لم يعب الشفق وانه يجوز ابتداؤها في كل وقت
 من ذلك ولا يشر بتأخيرها عن اول الوقت وهذا هو الصحيح او الصواب الذي لا يجوز
 غير ذلك والجواب عن حديث جبريل عليه السلام حين صلى المغرب في يومين في وقت واحد
 حين غربت الشمس ثلاثا اوجه الطحا انه انقصر على بيان وقت الاختيار لم يفتقر
 وقت الجواز وهذا جاز في كل المرات سوى الظاهر وفيه انه كذلك في المعج والمشا
 فانه بين بينهما او لا وقتا لجواز ثمر وقت الاختيار الثاني انه في اول الامر مكة وهذه
 الاحاديث باسناد ووقت المغرب الى غروب الشفق متاخر في اول الامر المدينة فوجب
 اعتمادها وفيه انه يحتاج الى بيان التاريخ الدال على تقديمها وتلخيصها والثالث ان ه
 هذا الاحاديث اصح اسنادا واخر حديث بيان جبريل عليه السلام فوجب تقديمها قلنا في الرابع
 ان حديث جبريل عليه السلام مجمل في المزمع وهذا الاحاديث كما بينا لذلك لا يهاهم فهو اولي
 بالاعتبار في هذا المقام ولما حصل انه يسبق تعجيل المغرب اجما اخرجته اذ رواه البخاري

في المواقيت اى تراخى العداوات وقال الناجح ذكره في باب وقت المغرب ودينه ما
 تقدم وانه نقل الى علمه. **خامس**
 قال البخاري حدثنا ابو عاصم اى يعنى الضحاك بن محمد بن فتح الميم واللام وسكون تخا
 المعجمة بينهما ابن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري المعروف بالبليل لرفعة قدره وجلالة
 فضله وهو ثقة ثبت من صفات اتباع التابعين ومن قدماء شيوخ البخاري روى عن
 جمع من التابعين كالنوري ومالك بن مغيرة وغيرهم وروى عنه خلق كثير وقد روى له
 باقى اصحاب الكتب الستة مات بالبصرة سنة ثمانى عشرة ومائتين قال البخاري سمعت ابا
 عاصم يقول قد علمت ان الغيبة من امر ما اغتبت احفاظه وقال احمد بن علي الوراق ه
 ذهبا الى احسن جبل فانه ان يدرش افعالا تتعوك منى مثل ابي عاصم في الحياة ه
 اخرجوا اليه وقيل ان شعبية حلف ان لا يحدث اصحاب الحديث شئ لا يبلغ ذلك ابا عاصم
 ففصله قد دخل مجلسه فلما سمع منه هذا الكلام قال فلامي العطار جرحوا جباهه فغابى
 كفاق عن عيّنك فاعجبه ذلك قال الكرماني هذا طريق البخاري في الثلاثيات
 خلاص طريقة الاول في الاحاديث الاربعية المتقدمة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
 الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اى ارسل رجلا قال في النسخ وفي رواية يحمي قال
 لرجل من اسلم اذن في قومك واسم عندنا سما بن خارثة الاسلمي له ولابيه ولم عند
 ابن خارثة سمعة كذا جاء في بعض الروايات وجاء في بعضها ان المبعوث اسم ابو جهم
 بين الروايتين باحتمال ان كلاهما اسما وذلك هذا سلاب ذلك فذكر بعض الرواة ان ه
 بعضهم ذاك واما وجوه الاستقلال احتمال ان يكونا مطلق في الرواية الاولى على اجمد
 اسم الاب فتخذا الروايات فلا يخفى بعد فان الاب قد يطلق على الجردون عكسه
 ينادى في الناس يعلم يوم عاشوراء بالمد وحكى النضر ايضا وهو اليوم المأشرك
 المحرم على ما هو المشهور عند الجاهل من انه مأخوذ من العشر اسم للعقد قال في النسخ وهو
 مذموب اكثر العلماء في العجانة ومن بعدهم انتهى وفي رواية للترمذي امرأ من اسول الله صلى
 الله عليه وسلم بتيار عاشوراء يوم المأشرك واما ما رواه من حديث الحكم بن الاعرج ه
 انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد ردا فقلت اخبرني عن يوم عاشوراء قال اذا
 زلت حلالا المحرم فاعرد واصبح يوم التاسع صايا قلت هكذا كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصومه فظاهروا ان يوم عاشوراء هو التاسع لكن قال ابن المنير قوله اصبح يوم
 التاسع انه ينوي الصوم من الليلة المقبلة وهي الليلة العاشرة وقيل هو اليوم التاسع
 مأخوذ من العشر بالكسر وهو ما بين الموردين كما بين في محله تركت اللقمة ثم قال
 الفرجي هي مدة دلت عن المأشرك لليلة الا انهم لما عدوا به عن العينة غلبت عليه ه

الاجمعية فاستغنوا عن الرغوى فخذوا الليلة وصار هذا اللفظ علما لليوم والعاشرة قال
 بنغل اهل اللغة ليس فاعولا لما لد في كلامهم غيره فادخلوا ليجي بها ناسوعا ان يخرج المهر وقد
 النون وفي نسخة بكر الهمة وهي رواية لا يفي رين اكل الى وشرب او فعل فدلنا في الصوم
 فليتم بكون اللام ويحذف كثرها وبقسم الياء وكثرنا وتشد الميم مفتوحة ويحذف
 كثرها لفتنا مرغاب اي فليتم بكيفية يومه على كيفية صومه لحرمته الوقت وتغيبه كل
 اصح يوم الشك منظر اخر ثبت انه من رمضان او فليتم شك من الراوى على ما قاله الشرح
 اي او قال فليتم اي فليتم بكيفية النهار فيكون مودا واحدا وحدا والصوم محمول على معناه
 اللغوي من مطلق الاحساك المندرج فيه الامساك عن البعظرات وغيرها ولا يكون ان يحل على
 على معناه الشرعي فانه لا يتصور بعد الاكل عملا وكذا قوله فليتم يحل على الجواز والا اتمام
 الابد تحصى العيام ولجوابين ان قولنا ارح فليتم الى الاحساك وعدم الاكل ليس
 محله ومن هذا الشك هو ان حديث اسابت حارثة لغرضه احد رواين ليخبره من طريق
 ابن ابي عمير حدثني عبد الله بن ابي بكر عن جبيب بن هند بن اسما الاحمسي عن ابيه قال بنى
 النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي من اهل مكة فقال لفرقومك ان يصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء
 فمن وجدته منهم فداكل في اول اليوم فليتم اخره وروى هذا ايضا من طريق عبد الرحمن
 ابن حمزة عن يحيى بن عبد الله قال كان هذا من اصحاب المدينة واخوه الذي بعثه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى قومه بالعيام يوم عاشوراء قال فحدثني يحيى بن عبد الله اسما بن حارثة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال لفرقومك بصيام هذا اليوم قال ارايت ان
 وجدته قد طعموا قال فليتم اخر يومهم فاللتصوم باعتبار الروايتين في الطرفين
 لا يجزئ الشك انما عن الراوى انما يحسن لفظ المرادى ما ذكره هذا الشرح هذا هو التحقيق
 والله في القدر ومن امر باكل اي ثلاث في اول النهار فلا ياكل في اخره وينوي الصوم ان
 ادرك وقت النية وهو الضيق لتع النية في اكثر وقت الطاعة وظاهر الحديث انه تجوز
 النية بعد الزوال لخصوص هذه القضية ومن هذا تبين ان قولنا ارح فلا ياكل اي فليتم
 ليس في محله بل الصحيح ان يقال المعنى فليتم صياما سرعا بعدد ويؤيد ما قررنا ما ياتي في
 الرواية الثانية ان من اكل فليتم بنية يومه الى فليتم ومن لم يكن اكل فليتم حيث اطلعت
 من اعلم ان العلماء المتفوا على ان صومه في زمان سنة وتقدموا في انه كان واجبا او سنة
 ولفظ الامر يقتضي الوجوب لا يبادر قد امرهم باساك بنية اليوم من اكله وفي صحيح مسلم عن
 جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا صوموا يوم عاشوراء وتباعدوا عنه فدا
 فرض رمضان لم يمتنع عنه ولم يتباعدوا عنه وفي رواية اخرى من رمضان قال من شاء
 صام عاشوراء ومن شاء لم يصم قال العلماء في استحباب صومه كذا ذكره بعض الشرح وجبه

بحث لان ظاهر الاباحة والاختيار يعرف بشيخ الغزالي الدلالة او هذا على تنقيح مذهب
 الثاني واما في مذهب اذ اخذ الوجوب لاتبقي الاجاحة التي ثبتت في ضمن الوجوب كما ان
 قطع التوب كان واجبا بالامر اذا اصابته بخاتمة فخرج الوجوب فانه لم يبق القطع
 مستحبا ولا مباحا في التوضيح وفي المعصية من عوان عباس رضي الله عنهما ان ابني صلى الله
 عليه وسلم لما قدما المدينة وجدوا يهود يمشون يوم عاشوراء فاشهر عرقا فقالوا هذا
 يوم عظيم يحيى الله فيه موسى فقدموا وعرقوا عن قومه فصامه موسى شكر افضى لغيره
 فقال صلى الله عليه وسلم يحيى ابن ابي طالب بموسى منكم فصامه وامر بعبادته وفي رواية فلا ضرب
 رمضان ترك عاشوراء وامر بعبادته فقالوا يا رسول الله فانه يوم تقطع لليهود فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاي بيت الى قابل الا من من التاسع وقد دروا انه فوقي في ربيع الاول
 من السنة القابلة وهذا يدل على انه كان بعد فرض رمضان وانه كان ليوم بطريق الاختيار
 بعد الاختيار قال العلامة في قوله عليه السلام لا من من التاسع اقله ان احدهما ان ليوم التاسع
 بدلا للعاشر ليكون قولا على نذر يحصل المخالفة لليهود في تحصيل السرور ويؤيد ما رواه احمد
 بن حنبل في حديث ابي هريرة عن عاصم بن مولى خزيمة بن كعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الظاهر ان الواو بمعنى او يحصل المخالفة بلحدها في الجملة وهذا كان في اخر الامور لانه عليه
 السلام كان يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوجبوا فيه بشيئا فالعاشوراء فاحتكملة واشهر
 امر الاسلام وتبين عنادهم في قبول الاحكام لم يحب مخالفتهم وترك ملاحمتهم قال المحققون
 من العلماء للمؤيد عاشوراء ثلاث مراتب اهلها ان يصوموا التاسع والعاشر والحادي عشر
 واسمها ان تصوموا التاسع والعاشر والادنى ان تصوموا العاشر وحده قلت او صوموا التاسع
 وحده لما سبق من القول به لكن قد ورد ان صيام يوم عاشوراء اجنب على اهلها ان يكفروا السنة
 التي قبلها اخرجه في كتاب الصوم في باب اذا جاز مضافا وكذا بالرفع مضافا ومثوبا
 قوي بالتهارص وما وكذا رواه مسلم عن عتبة بن الاكبر عن نخع وهو يؤيد مذهب انه يصوم
 الصوم فرضا ميعنا او فلا حطفا بينه وبين النهار قبل مضى اكثر اذ اكل اذ قال في التبع
 فاستدل بحديث سلمة هذا على صحة الصيام لمن لم يمت من الليل واجيب بان ذلك يتوقف على
 ان صيام عاشوراء كان واجبا والذي يخرج من قول العلامة انه لم يكن فرضا قلت سبق ان
 المحققين على انه كان واجبا قال وعلى تقدير انه فرض قد نسخ بلا ريب ونسخ حكمه
 وشرايطه بدليل قوله ومن اكل فليتم ومن لا يشترط النية من الليل لا يجزئ صيام من اكل من
 النهار على تقدير ان حكمه باق فالامر لا يستلزم الاجزاء انتهى ولا ينبغي انه لا يلزم من نسخ
 فرضيته شي نسخ جميع احكامه وشرايطه المتعلقة به وعن ما اجزئ صيام من اكل من النهار
 حقيقة واما هو اسان وتشييد باهل الصيام سورة رعاية لظاهر الشريعة فان ما لا يدرك

كله لا يدرك كله ولا الظن خلا في هذا المسئلة بين علماء الامة وفيه من ما أخرجه ابو داود ه
والترمذي من طريق قتادة عن عبيد الله بن سلمة عن عبد الله بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نقله عنهم يومكم هذا قالوا لا قالوا فاقبته يومكم فاقضوه فان الامر بالفتن من كون
العتوم واجب الاداء فالحديث حجة لنا لا عليها كما تقدمه السقلائي ولعل هذا هو الوجه
للمفرقة بين ميام الزمان حال الاداء وبينه حال الفتنة واما ما سؤم القطوع فتجزي بنية
من المنار انفاقا فان غلب المستعلا في حيث قال ابعد الطحاوي في تفرقة بين موم الفرض
اذا كان في يوم بعينه كما سؤرا فخرى البنية في المنار او لا في يوم بعينه كفتنة رمضان
فلا تجزى لالبينة من الليل انقى وهو غايته التحقيق وخاتمة التدقيق وبه يجمع بين هذا ه
الحديث الدال على صحة ميام يوم عاشوراء بنية في المنار وبين ما أخرجه أصحاب السنن
من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبيت العيام من الليل
فلا حرام له هذا العطاء النسائي ولا يحد ادود الترمذي من لم يجمع العيام الميم فلا حرام
له فانه مطلق فبقيد ما سبق على غير الفرض اداء وكذا على غير النقل اتفاقا لما تقرر في
عمله وهذا على تسليم صحة هذا الحديث مع ان الروا افاضت بها في رصده ووقفه وقال
الطحاوي هذا حديث لا يرفع له لحفاظ الذين يرون عن ابن شهاب ويحتفلون فيه
لتحذافا بوجه منطرب الحديث عادونه فيعمل كلاما ما لم يبين بان كلام الطحاوي
عنه لا اصل له هذا وقد قال المحقق ابن الهيثم بحجج تقديم ما روياه اي من الاحاديث
الواردة في الصحيحين على ما روياه اي الذي سلمنا صحة الفتوة على الصحيحين بالنسبة
الى ما رواه بعد ما نقلنا فيه من الاختلاف في صحة رصده فبذلك كون المراد به نفى الكمال
في مثاله بخلافه من لم يجمع وغيره كثير ولولا تزلنا الى صحته وكونه نفى الصفة وجب ان يحسن
عن ميم باروياه عندهم وعندنا لو كان قطعا خاضع بفضه كذا قد اجمع في الحديث والتحقيق
اذ خص منه النقل اي بانفاق في خصوصاته النقل بحديثه ائبته خصصنا منه الفرض اي اداء
بحديث سلمة بن رجاء بن عمر بن سلمة وما يوجب كدانه كان يوم عاشوراء فرضا ما رواه
الشيخان عن الربيع بن معوذ قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة عاشوراء اني ارى
الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية
يومه فكانا بعد ذلك بصره ويصوم صبيات المنار منهم وذهبوا الى المسجد ففعل لهم
العتبة من العيين فاذا ابكى اطرهم اعطاه اياه حتى يكون عندنا لاختار هذا وقد قال ه
المحقق الامام ابن الهيثم في شرح الهداية وكون لفظ الامر شتر كما بين القينة الطالبة ندبا
وايجبا بمنوع ولو سلم فنزل غايته فلا فرض رمضان قاله مشاء الى لغزو دليل على انه متعمل
منا في الصيغة الموجبة للقطع بان التحيز ليس الا باعتبار الوجوب وكذا امر من اكل ه

بالإسك فان الامر بالإسك في يومه اليوم لم يرد في الشرع الا في صوم الفرض كما يوم بالإسك
 من قدام من سفر في رمضان فقال ومن افطر في يوم النكاح لم يدرى الهلاك ثم بعد اثبات وجوب
 صوم يوم عاشوراء استنبط من الحديث حواضية صوم الفرض بالبنهار فتولن لم يقبل وجوب صوم يوم
 عاشوراء لم يثبت واما ما في البخاري عن حماد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء
 عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة ابن عمادكم تمتعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم
 عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصمه ومن شاء فليفطر فاجاب ما ذكره ابن
 الزبير من ان معاوية من سلة التبع فان كان مع هذا بعد اسلامه فانما يكون معه سنة تبع او عشر
 فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان لانه يكون المعنى لم يفرض بعد ايجاب رمضان بجنايته واما
 الادلة المترتبة في وجوبه وان كان معه قبله فيكون كونه قبل اقراره ما تنفي وقال المتكلمون
 قولنا ابن عمادكم في سابق هذه النقطة مشعر بان معاوية لم يترك لهم اهتماما بعاشوراء
 فلذلك سأل عن علمائهم او بلغه عن بكره صيامه او يوجب له وعاصله ما قاله النووي من
 انه اراد اعلامهم انه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وخطب في ذلك الجمع العظيم ولم يترك عليه
 انتهى وزيارة المرام انه لم يكتب الله عليكم صيامه على المروءة وانه لم يرد على قوله تعالى
 كتب عليكم الصيام ويؤيد قول ابن عباس في مسلم لما فطر رمضان ترك عاشوراء مع العلم
 بانه عاتق استحبابه بل هو باق فدخل على المنزك وجوبه واما قول بعض المشافعية
 المتروك تاكدا استحبابه والباقي مطلق استحبابه فلا يخفى ضعفه لانه كما استحبابه باق
 ولا يمنع استمرار الاحتفاء به حتى قال صلى الله عليه وسلم في عام وفاته لئن عشت لاصوات
 التاسع وصلى رغب في صومه بانه يكفر سنة كما رغب في صوم يوم عرفة فعوله يكفره
 السنة الماضية والقبلة رواه مسلم فاي تاكيدا بلغ من هذا واسم حجة انه اعلم

٥٠ السادس وهو في معنى الخامس **قال البخاري**

حدثنا الحسن بن ابراهيم ثنا اي قال محمد بن ابراهيم بن زيد وذا ابو ذر لفظ ابن ابي عبيد وفي
 نسخة هذا ابن ابي عبيد وفي اخرى عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم رطل من اسم مؤلف فطاف النفل فيلته من قبائل العرب ان اذن
 في الناس الى اوقاع الاعلام فيهم ان بالوجهين انما بقيت من كان اكل الى قبل الاعلام في
 اول يومه وفي معنى لاكل شربه ويحرم فليصم اي فليصم بقية يومه اي حرمة للموت
 ولعدم المخالعة للجماعة بحسب الصورة واما ما رواه ابن ابراهيم بن عزم بن يونس بن اكل فلا ياكل
 بقية يومه فلهذا نفل بالمعنى او ظفر برأيت في هذا البني من اكل فليصم اي حقيقة
 بان يتوبه ولعل الوقت كان قبل الفتح فان اليوم يوم عاشوراء اي قد ذكر في على الناس
 عن ابي ابراهيم البخاري وكذا في باب صيام يوم عاشوراء فان تكرار اعتبار استباطه

حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رجلا من اهلنا وكفته وخطناه ووضفناه
حيث يوضع الجنائز عند مقام جبريل ثم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولعمل المرام بمقامه
جبريل ما اشار اليه السيد السمودي في تاريخ المدينة في قصة بغية قرظية كفلها عن الكفاية
جبريل عليه السلام الى في ذلك اليوم على فرس عليه الائمة حتى وقف في باب المسجد عند موضع ثقب
وانه على وجه جبريل لاثر العنابر انتهى فلذلك يسمى الباب باب جبريل اذ لم يكن حينئذ للمجد
باب في ناحية الجنان غير وفيه دلالة على ان المختار عدم ادخال الجنان في المسجد النبوي
واما اثر الساجد الموضوعة لعلق كفاة والجنة وما وقع نادرا انه عليه السلام صلى على
بجنان في المسجد فلعلمه كان بعد ذراو على ما ادخل في المسجد سجدا واما المسجد الحرام
فستفقد لانه موضوع لامتناع الصلوات باسرها من الجنة وكفاة والعديد من الاستفا
والجنان وقد رويت في الدر المنثور انه صلى على امر عليه السلام عند باب البيت الحرام
تقال هل عليه اي على الميت دين اي من حقوق العباد ولو يسير قالوا لا اي لادين عليه
مطلقا قال هل ترك شيئا قالوا لا فان قيل ما الغاية عن السؤال عند الصلوة عليه بعد
العلم بانه لادين عليه ليج بانه يحتمل انه لو ترك شيئا لراد عليه السلام في الاستغفار له
والدعاء بآية له سبحانه فعلى عليه وعند الدارقطني حديث على كرم الله وجهه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التفت الى الجنان لم يبال عن شئ من علمه اي ليتبين انه بر او فاجر
وسال عن دينه اي للاحتياط بامره فان قيل عليه دين كف اي تمتع عن الصلوة عليه وان قيل
ليس عليه دين على عليه وعند البخاري من حديث ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوقف بالرحل المتوفى عليه دين فيسأل هل ترك لدينه فضا فان حدث انه ترك لدينه
فضا صلى عليه والا قال النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبكم وياتي في البخاري انه ترك ذلك السؤال
لما فتح الله عليه الفتوح يعني انه كان يفتقر دينه من بيت المال فكان متاعه عليه السلام من
الصلوة طينة ولا تحذير من الدين ورجل عن المطاطة ونظما الشفاعة ان توقف عن وقت
حاجته الى اداء دينه او صلواته ثم التفت الى الجنان فقالوا يا رسول الله صل علينا اي على
الجنان المرام بها الميت اعظم مراتب رجل وامرأة قال هل عليه دين قبل نعم قال هل ترك شيئا
اي لو فاء دينه قالوا لا ثلاثة وثلاثين تركها اي صلى عليها كما في نسخة والطاهر ان تلك
الدنانير كانت قافية لدينه ولذا صلى عليه ولما ذكر من حديث جابر ديارا وعند الطبراني
من حديث اسماء بنت زيد كانا ديارين وشطرا وجمع الحافظون جبرسينها بان مرقا قال ثلاثة
جبر الكسرة وقر قال ديارين الفاء او كانا صله ثلاثه فوفى قبل موت ديارا ووفى عليه ديارا
وقال ثلاثة فباعه الراحلة وقر ديارا كان جابعا رابعا فوفى على بانا لثة اي الجنان
الثلاثة فقالوا وفي نسخة قال صلى عليه قال هل ترك شيئا قالوا لا قال هل عليه دين قالوا

ثلاثة دنانير بالرفع اى نعم عليه ثلاثة دنانير قال لا اعتابه سلوا على صاحبكم اى مريبعكم
 فى الاسلام وبتبعكم فى الاحكام قال ابو قتادة يعنى الحادث بن ربيع الاضاري وهو من اكل
 اعتابه عليه السلام نزل معه احدوا بعدهما من الشاهد العظام وقال صلى الله عليه وسلم
 نفيما لانه فى بعض الغزوات خرف سنان ابو قتادة روى ماية وسبعين حديثا
 ثات ستادبع وثمان من البصرة بالمدينة على الصعيح وقيل مات بالكوفة فى خلافة علي ه
 وهو ابن سبعين سنه وكان يهدم معه الشاهد كلها وصلى عليه على كرفة الله وجهه وكبر عليه
 سبعة اذ كان خارجا من مكة وهو ترملت عليه كنيته ولم يعرف فى المعتابة من كنى بهذا الكنية
 غيره صل عليه يا رسول الله وعلى دينه اى وهو دين اهل الاصم قال فى الفتح وفى رواية
 ابراهيم من حديث ابي قتادة نفسه فقال ابو قتادة انا انكذب به زاد الحاكم من حديث جابر
 فقال اهل ابيك وفى مالك واليت منها برئى قال نعم فضلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ الفى ابي قتادة يقول ما صنعت الدينار ان حتى كان اخر ذلك ان قال فضيعة ما يا رسول الله
 قال لا تباردت عليه جلده وفيه دلالة لاذ هب اليه ابو حنيفة من ان هذا كان وعدا لا خفا
 حقيقة فاهما تقصيا لبراهة بالكلية وقد اجمع السلون على ان فضيا الدين يسقط مرفعة
 البيت ولو كان من اجبي ومغير تركته ووقع عن حذر الفتنة لعل كرامته وجهه فروي ه
 الدارقطني من حديثه انه صلى الله عليه وسلم الى بجانا فليصلى عليها فلما قام ليكبى سال اهل عليه
 دين فقالوا دين ارن فعدله فقال على ها على يا رسول الله وهو رضى منها فضلى عليه ثم
 قال على جرك الله خيرا وفك رهانك فذككت رهان ليكن قال الخطابي فيه ان هناك ه
 اليت عن البيت بره اذ كان معلوما سؤل خلفا لبيت وقاما ولم يخلف وقال ابن بطال ذهب
 الجمهور الى صحة هذه الكفالة ولا رجوع له فى نال اليت وعمر مالك لدان يرجع ان قال انما صحت
 لا رجوع فاذا لم يكن لبيت مال ذلك علم الظاهر بذلك فلا رجوع له وعن ابو حنيفة ان ترك اليت وفا
 كان ضمانا بقدر ما ترك وان لم يترك وقاما لم يرجع ذلك انتهى كلامه وظاهر مراده فى بعض عبارات
 وايم اشارة بخلاف ما قال البيضاوى للحدث حجة على ابو حنيفة حيث قال لا يبيع الضمان عن البيت
 اذ لم يترك الوقا وقد نقضى لجوابه العلامة الشافعى فى شرح القاية مختصر الوقايت حيث قال
 نكك به ابو يوسف ومحمد مالك والشافعى والاهل من الكفالة عريت لم يترك وقاما فانه
 لو لم يبيع لما صلى عليه وقال ابو حنيفة لا يبيع الكفالة عريت مفلسا لها كفاالة بديرى فقطم
 وهى باطله والحديث يمتثل الاقرار بكفاالة ساقطة ويحتمل الوعد بالاداء عنه وكان استاذه
 من الصلوة ليظهر طريق فضا دينه فلما ظهر بالوعد صلى عليه انتهى ويؤيد ما قال الشافعى لا ي
 من ان صلاته صلى الله عليه وسلم عليه وان كان الدين ارقا فى ذمتها لى لكن لسبب الحق عاد الى الرجاء
 بعد الياس والاطمان بان دينه صار فى ما عرفت محطه وقرب من الرجاء المخرج اى البخاري فى ه

كتاب الخوالة في باب ما نفهم على الصاية وما يجزى على الاعراب وفي نسخة بنحوها اذا حال الى اخذ
من غير الورثة دين ايت على رجل اى معين بلى بجان اى جازت الاحالة او لم ياله وهذا الخبر
ذكره البخارى في باب الدين ولنظفه عن ابيه بن ابي رسل الله صلى الله عليه وسلم كان من
بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك له دينه قضاء فان حدث انه ترك له دينه وقضاء
صلى الا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما قطع الله عليه القروح قال انا اول ما لم يمت
من انفسهم من فوفى من المؤمنين قتلته ديناً فعلى قضاءه ومن ترك ما لا قلوب رثته
وقل بعض القضاة ان كل الفسلاف في دينها يتبعوا هذا الحديث فقالوا فاستنبطوا منه التفريض
على قضاء دين الانسان في حياته والتوصل الى البراءة منه ولو بعد مائة ولو لم يكن امر الدين
شديداً في امر الدين لما ترك دينه الصلاة والسلام الصلاة على المديون وذلك كانت ملامته على
المديون حرماً او حياً يرق وجهاً قال النووي والعقاب للغير يجوزها مع وجود الضامن
كما في حديث مسلم اقول والاظهر ان امتناعه كان بطريق الجواز بدليل تقليل ما تقدم مع
ان بثوت الحرمة لا بد له من اخذ الادلة هذا وفي حديث ابن عباس عند الحازمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما استعفى من الصلاة على من مدينه بن جابر قل فقال اما الظالم في الدين
التي كانت في البغي والاسراف فاما الشفيع ذوالعيال فانما ضامن له او ذى عنه صلى عليه
البحر صلى الله عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك مديناً الحديث استغنى في رواية سنن
ترك ديناً او ديناً فليأتى في الضياع بفتح الميم بعد ما تختارنيته قال الخطابي وهو وصف
لن خلف الميت بلفظه المصدر اى ترك ذوى ضياع اى لا شئ لهم قال في القمع وفي خلافة عليه
السلام على من غلبه بن عبد قح القروح اشعاراً بان كان يقيه من مال الضاح وقيل بان كان
يقفيه من مال نفسه وجعل كان القضاء واجباً عليه ام لا وجهاً اقول الاظهر الوجوب
الا انه مريب المال فقد قال ابن بطال قوله من ترك ديناً فعلى ناسخ لتركه الصلاة على
مراتب وعليه دين وقوله فعلى قضاءه اى ما يقضى الله عليه من النسيان والصدقات فان
وهكذا يلزم المتوفى لغير المسلمين انه يفعل له لم مات وعليه دين فان لم يعمل فالامر عليه
ان كان حق الميت في بيت المال فيقدر ما عليه من الدين والايقسطه وانه تعالى علم

قال البخارى

الثامن

حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع الى جنان ليضى الى هو عليه السلام
عليها اى على ذلك الجناح لان صلته على امته كانت رحمة وشفاعة ومغفرة ونهاية ولائه
صلى الله عليه وسلم كان حرصاً على الصلاة على كل من فوفى في امره عليه حتى قال لا يعون احد منكم
الا انفقوا فيه فان سلاخاً عليه رحمة له فقال هل عليه اى على الميت من دين اى شئ من الدين
وفي نسخة دين قالوا لا فضل عليه ثم اتي بجنانة اخرى اى لم يلى عليها كما في نسخة فقال

هل عليه من دين قالوا نعم اى عليه دين كما في نسخة وقد مر في الرواية السابقة انه ثلاثة
 دنائير او ديناران قال صلواتي في نسخة وهي رواية اخرى في فضلنا على من احبكم قال ابو
 قتادة على دينه ولا جارية انا انكلم به يا رسول الله صلى الله عليه وآله اى البخاري
 في كتاب الكفالة في الفرض مما قاله الشارح انه اخبره في باب من يترك من ميت دينه
 فليس له ان يرجع له له محمول على ان البخاري ذكره في المحلين ثم هذا طريق ثان للحديث
 لا اختلاف في السند والفاظ المتن واقتصر فيه على اثنين من الاموات الثلاثة المذكورة
 في الرواية السابقة فيفهم منه جواز اقتصار الحديث لاهله وفي قوله صلواتي على من احبكم
 دليل على ان امثلة الميت فرض كفاية اذا ذكر ان فرض عين لما ترك العتلة عليه وفي موطا
 نالك عن ثمالا باهره في كيف يصلى على الجنازة فقال ابوهريرة قالنا لمرأته اخبرك الله بها
 من عند اهلها فاذا وضعت كبرت وحملت الله وصليت على نبيته ثم اخبرنا اللهم بعدك وابن
 عبدك وابنتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم
 اللهم ان كان ممنا فرد في حسنة وان كان مميا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تخزننا ابن
 ولا نقتل بعدك وهذا الحديث يوافق من ذهب الى ان من يترك بعد التكبيرة الاولى ريعلي على
 النبي بعد الثانية ويدعو بعد الثالثة ويكلم بعد الرابعة وكل من ستر عندنا سبحانه
 اللهم ويحمل الى اخره خلافا للشافعية حيث قيده بسورة الفاتحة وجوابا وعدنا لاركن
 في صلاة الجنازة الا التكبيرات والنية من قبيل المستحبات واما ما قاله الشارح ان بعض
 الحنفية ذكروا ان الاولى قراءة سورة الفاتحة بعد الاشارة ولو على قصد الشاء خرجوا من
 الخلاف فقيه انه بعد التقدير يخرج عن عمدته عنه عندهم بل قال بعضهم انه لا يصح
 صلاة الا باعتماد وجوب قراءتها واستاء علم **التاسع** قال البخاري
 حدثنا ابن عاصم الصفاق عن محمد بن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى
 الله عليه وسلم رأى نيرا ناكرا وله جمع ناروايا من قبله وقد بصيغته المجهول محققا
 يوم خير لي يوم فتح خيبر على جد المضاف وياخى في الحديث التابع عشر المظن يوم فتقوا
 خيبر وفي بعض النسخ هذا يوم فتح خيبر وهي البداهة العروقة على اربع مراحل من المدينة الشريفة
 الى جهنم اثار ذات حصون ومن اعز فهو منى من منى العرف للعلية والثانيه وكان تنزل من
 النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي جماعة من يومه ففقه ان هؤلاء صلى الله عليه وسلم فيسلم على
 ياسر بن مسكين من المهاجرين وكان فتحنا على يد علي رضي الله عنه والفقيه مشهور ليس هناك
 سمع بخطه فقال علي ما توقد اي فوق ما توقد وهذا النيران وهو بايات الغما الاستغناء
 مع دخول الجار عليه وهو قليل والاصل في كلامه بخلاف ما الاستغناء به ولا يفي رفقا
 عاهرتا قبل قال وحرف الف والعقلى اي حتى توقد هذه النيران قالوا اي جماعة من المحاطين

الميتولين ولا يذوق الاى احد ههنا ونيهم على الخمر بغم تحا الهلثة واليم جمع جار ومنه
قوله تعالى كانهم هم مستغرق واما الخمر بغم فتكون من جمع امر كسود جمع اسود وتكلف
الناح في قوله والقدر على طبع الخمر الانسية احتلها من الخمر الوحشة وهي كبر النمرة
وسكون الموز نسبة الى الانس وهو بنو آدم وقيل بغم النمرة نسبة الى الانس من الوحشة
ووردى بفتح الهمزة والموز نسبة الى الانس صدر انت كذا ذكر في النهاية لكن يعقبه
الناسخ عياض حيث قال واكثر روايات الشيوخ بنقلهم عن ابن الاثير ان في كلام ابي
من سى المديني ما يقتضى انه بالغتم فالتكون لقوله الانسية هي التي قالها يسوع والانس
صد الوحشة ولا يخجله في ذلك لان باني سى انما قال بنقلين وقد صرح بالفهر ان الانس
بنقلين صد الوحشة ولم يبق في شئ من روايات الحديث بغم وسكون مع احتمال الجواز
نعم ثبت ابن موى الرواية بكسر الهمزة ثم السكون فقلنا ما لان الاثير ان راد من جهة الرواية
ففى ولا يذوق ثابت في اللغة هذا وقد وقع في حديث ابو ثعلبة وغيره من الاحلية بدل
الانسية قالوا الى البنى على انه فية ولا كسرهما اى بكسر السين الى الظاهر والقدور
التي يطبخ فيها الخمر لا يدل عليها باق الكلام فالامر بكسرهما للزجر والمبالغة في تحريم ذلك
المحرم فذا النفس اغلينا لما الى كسرهما لان لا مال في بيعه حال جود عليها قال الفقيه
اذا كانت لا وعية التي فيها البصر بحيث يمكن ان يراق ما فيها واذا غلقت طهرت واستمع
بها لم يجز تلافها وان لم يترك كذلك جاز كسرهما واهريقها اى وصوتها والواو المحلق جمع
وهو بفتح الهمزة وسكون الهاء لا غير ففي الصحاح انداس من يابى الافعال بزيادة اءاء وبدلاء
عن حركة عين الفعل الى اصله اريق يريق وقيل اردق يردق فغيره والحقة من التيقير بزيادة
الهاء ونحو اطاع بفتح الهمزة يطيع بضم او له من اطاع يطيع بزيادة السين بدلاء عن الحركة
وتنوينه نافع لا الطيبى من ان امرق يغير فى يكون الهاء نحو اطاع يطيع فابدلته
الهمزة فامرقت عموما عن حركة العين فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت عليه الهمزة
واظهرت منه ناعا لم تلعب النهاية بان الهاء من امرق بدل من همزة اراق فقال اراق الماء
بريقه اراقة وهرقة بغيره بنوع الهاء مارة ويقال فيه امرقت الماء امرقه امرقا فيضع
بين البدل والمبدل لانتفى ولا يخفى انه يستفاد منه ان الامر لا يكون لا بكون الهاء والخاضع
فيكون في حايذ السكون والفتح هذا ولا يذوق وهو يرقوها بغير الهمزة وزيادة مشاة غنية
بقل اللغاف والهاء مفتوحة كذا فعله الساج وهو يؤيد من زيادة المشاة مخضه بضم
الرواية دون الرواية الاولى وليس كذلك فادفع الى اصله من زيادة الهمزة وخذف المشاة
مخالفة الرواية والذانية واما ما نقله ابن جرير الى في شرح التاميل من ان امرقا بفتح الهاء
وسكونها من الازقة فالهاء زايد فيصير صحيحا شكونا لما تقدم من كلام اهل اللغة ثم قول ابن جرير

وفيه لقن أخرى هراق الآخرة بفتح الهاء، والهاء جيبه بدل من البرقة وعلى الأولى لقنا
 حريق وهو مقي غير مستقيم بل هو تليق بين اللقنات فان يروق بفتح الهاء مضارع
 هراق وسكونها مضارع اهراق بزيادة البرقة قالوا اي الصعابة مستهينة بالبرقة
 اي من غير كرها وقبيد الشارح بعهم النون وفتح الهاء واقتضاه عليه يومه انه
 لا يجوز سكون الهاء وليس كذلك لما سبق من ان في يروق لقنات قضاها على افعال
 عن البرقة وجيبه ما ضينه هراق وسكون الهاء على انها زايدة وما ضينه اهراق ونفسها
 اي والانسداد من غير كرها قالوا اعلوا اي اعلوا القدر والمعى اكتنوا بفتحها
 اذا امكروا غيرنا وفيه رد على من علم ان دنان الخمر ليليل الى مظهرها فان الذي دخل القدر
 من الماء الذي طبخت به الخمر يظهر السيل وقد اذن على الله عليه قتل في عندها وقد دل
 على ان كان نظيرها في هذا الشعار الى ان الحركات ميتة والا فالمدبوحة منها طاهرة
 عند الحقيقة لا تقترن في محله من الادلة لكن بشكل ما وقع في حديث عبد الله بن ابي ارق
 قال لا صابنا بجماعة الى الخير فلا كان يوم خير وفصنا في الخمر الانسية فاختارها
 الحديث وفي حديث انس قال لما كان يوم خير جاء جاء فقال يا رسول الله اصببت الخمر
 فامرنا بطهنة فنادى الحديث وفي حديث ابي ثعلبة الخشني قال غزوت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم خير والناس جيااع فاصبنا بها جمل انسية فذبحناها فاجر النبي
 صلى الله عليه وسلم فامر عبد الرحمن بن عوف قادي الحديث هذا وروى عن عبد الخمر
 التذبحوها كانت عشرتها ولا تان على الشك وفيه اشكال اخر وهو ان المجاعة تبع
 اكل الميتة فكيف اكل الخمر الذي يتبعه ولعل لم يكن المجاعة بهذه المثابة ولهذا ربحهم صلى
 الله عليه وسلم عن اطلاق المال وامرهم بكسر القدر وتقليط اعيالهم وتبيننا لهم ان ذبح الخمر
 من غير ضرر ولا كسر القدر من غير حاجة فلما ثبتوا هذا النبي وتزول في هذا المعنى وه
 واستاذنوا بالاعتقاد في عمل الاناء اذن لهم باهون الاشياء فاندفع كل من الاشكال
 والله اعلم بالاعوال قال الكوفي في قاتلت لم ظالم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت
 فمروا بالقرآن ان الامر ليس للايجاب فان قلت فكيف رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الامر لاجرا الى التزديد بين الكسر والعسل المفهوم من قوله في رواية اخرى فقال اجل
 يا رسول الله او هريقها ونفسها قال لا واذ قال ابن الجوزي اذا راها التليط في طبعهم
 ما نهى عن اكلها فلما راى اذها نهم اختصر على عمل الاداء انتهى ولعل ادعى اليه بذلك ان
 اقتصر اجتهاده هناك واليوم قد نسخ الكثرة بالاعتقاد والمذاهب الاربعة على حرمة
 لهم المار خلا للميتة ويوجد التقييد بالانسية عليه الخمر الوحشية ولا علم خلا للاحل
 في هذه القضية ونسب الى زيادة بيان هذه السئلة في الحديث التابع عشر لوجه الى الختان

في أبواب المظالم والنصب في باب منبأ بالوجه الثلاثة والأوجه هو الجرح هل يكثر
 بالتأنيث والتذكير الدنان بكتافله الى الظرف الذي فيها حمرة وقع في بعض النسخ
 هنا زياده وقد اعتمد عليها الساج وهو قوله قال ابو عبد الله كان ابن ابي اويس
 يقول الانسية ضرب الالف والنون اتفق والمضى يفتح الهمزة والمون فان الالف تطلق
 على الهمزة ايضا والنصب والفتح يتعاودان قال الساج قائل هذا الكلام هو البخاري
 وكان كثيرا ما يعبر عن نفسه في كتاب الصحيح وكذا في سائر الكتب بكنيته والمراد بان ابي
 اويس اما عيل بن ابي اويس شيخه والمقصود ان شيخه اما عيل يقول في هذا الحديث ان
 الحمرة الانسية بفتح الالف والنون خلاف ما قاله نأى شيخه والجور من العالمين ان
 الانسية بفتح الهمزة وشكون النون قال السجلافي عفاها نسبة الى الانس بفتح الهمزة
 من الدخشة والمنور في الروايات كسر الهمزة وشكون النون نسبة الى الانس اي بنى آدم
 لانها تالفهم وهو ضد الوحشة قاذ والتعبير عن النسخ بالنصب وعبر الهمزة بالالف تجا
 عند
 المتقدمين وان كان الامطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا جد على ان كان واسمها علم

قال البخاري

العاشرة

حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي شيبة عن عبد الله بن اسحق بن مالك الانصاري عن ابي بصير
 بن ابيه عن ابيه عن ابي شيبة عن عبد الله بن اسحق بن مالك بن دينار عن غيره عن
 روى عنه ابو الوليد الطيالسي
 وقبيلته بر سعيد وكثير بن جندل والبخاري والرازي وغيرهم من الاجتهاد لا علم والى العقلاء
 بالبصرة ايام الرشيد بعد معاوية بن معاوية وقدم بغداد فولى القضاء وطرد جماعة رجع الى
 البصرة فقتل جليل من جملة من صغار اتباع التابعين وكان من اصحاب زفر بن الهذيل والي
 بن سيف مات من جنس مشر وماتين وولد في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك
 في سنة ثمان عشرة ومائة وروى له نأى في كتاب الکتب الستة حديثي بصينغة الاخرادى قال محمد بن
 حميد بن عمار كما وقع الميم وشكون اليا مخرى بصري لشهر بالعليل الطويل في قامته وقيل
 لتقصه وقيل الطول في دينه وهو الاجم قال الاصمعي رايت حميدا ولم يكن طويلا ولكن كان
 طويل اليدين تابى من عبد الله بن اسحق بن مالك ولدت سنة ثمان وثمانين ومات سنة ثمان واربعمائة
 ومائة وهو قاصم يعلو وله خمسة وبعون سنة وكان كثير الحديث فاسع الرواية روى عنه حماد
 ابن عيسى وابن المبارك وابو الانصاري وغيرهم وانفقوا على الاحتجاج به مع انه كان يدين
 عن ابي بصير روى عنه فاذا قال سمعت وطردنا في غاية الامعان وروى عن شيخه
 انه قال لم يسمع حميدا عن ابي الاربعين وعشرين حديثا والباقي مما هما ثابت عن اسحق
 ان انت ارضى الله عنه هو مالك بن النضر بن حمزة الانصاري المخزومي حماد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يسمع من عشرين ومع انه قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة

يقال لها حمرة كت اجنيتها و ثبت عنه انه قال جاءت ابي ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت يا رسول الله ان خادما لك فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولداه واطل عمره
 قال انى فاكثرت الله تعالى حتى انى كما يجلى حتى السنة مرتين وولد لصلبي مائة وثمانية اولاد
 وانا اخرج الثالثة يعني طول الحياة كذا قال الشارح والانسب ان انا قال وانا ه
 ارجو الثالثة وبنى ذواته انه قال عليه السلام اللهم اكثر ماله وولداه فادخله الجنة
 وقد ذكر بعض علماء الحديث انه عمر حتى جاوز المائة ورواية الفاضل ومات بياض سنة
 وثمانون خدينا وثق في خاله البصر على خوفه ووصف ودفن هناك في موضع يعرف بقصر
 انش وهو من مزارع بالبصرة من العقبات بالاقاقى وغرائب قال كنت مع انش فجاؤه ففرأته
 فقال يا حمرة عطشت اوصنا قال فقام انش فوضنا وخرج الى البرية فحفر وكنتين ثم دعا
 فزيت السحاب يلبثهم قال ثم عطشت حتى ملأت كل شئ فلا سكن المطر بعث انش بعض اهله وقال
 له انظر ام يلبث السحاب فظلم يتقاربه الايبير او ذلك في الصيف حدثهم اى انش سمع
 حبيدا من كان حاضر امعه في مجلس انش حينئذ ان الربيع مفعول حدثهم وهو يومئذ المراد
 وقفع المجدرة وكسر القصبة الشدة بنت الصخرة في نخلة وهي بنت الصخرة في نخلة
 محبقة ابنت الصخرة وهو الصاد المجندة وخولها انش مالك قال الشارح هي بنت الصخرة المذكورة
 في الحديث وسمت انش وقال الراوي وهي محبقة جميلة واخوها انش الصخر من كبار الصقات
 استشهدا بحد في الصخر عن انش ان عمه غاب عن قتال بدر فقال يا رسول الله عنت عن اقل
 قتال قاتلت فيه المشركين والله لئن شهد في الله قتال المشركين ليرى من الله ما صنع فلما كان
 يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم انى اعتذر اليك ما صنع هؤلاء يعنى المسلمين وابراء
 اليك مما جاء به هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم واستقبله سعد بن معاذ فقال اى سعد هذه
 الجنة ورب انش اجدد يحادون احد فقال امعاذ فقال وما عرفت ما صنع قال انش فوجدناه
 يوم احد بين القتلى فيه صنع وثمانون جرحا من ضرب سيف وطلعت من رمية بهم وقد
 شلوا به فاعرفناه حتى عرفته لقنه بيانه قال انش فكان يقول انزلت هذه الآية من الحق
 رحا بعد فنى ما عاهدوا الله عليه في ذنوبهم كسرت اى الربيع ثيابهم الشية والحرة
 الشيا وسمى الانسان الاربعة التي في مقدم الفم اثنان في الطرف الاعلى واثنان في الطرف
 الاسفل والمراد بالجارية المرأة الثابتة لا الامة ليصور النقص منها وبنى ذواته للبخاري
 بجارية من الانصار وبنى ذواته لايح او داهن امرأة فكسرت ثيبتها وهي قد فوض المراد بها
 فطلب اى قوم الربيع من قوم الجارية الارشى قبوله وهو بغير الهمة وسكن المراد فشين
 مجهزة دية الجرحه وطلب العموي عن قصاصها ويحتمل ان يكون المعنى طلب اهل الربيع من
 اهل التي كسرت ثيبتها ان يلقوا عن اكثر المذكور مجانا اى على مال اللدنية قالوا ومعنى او قابو

عن ابي ام سليم

اي الامور المذكورين فالعقاستع قوم لجاوتة فلم يروا فيها الارض ولا المعنى عنها ولم يقبلوا
الا القصاص فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم اي وقد فعل القضية عليه علينا السلام فامرهم بالقصاص
اي بالعاقبة على وجه المناشلة بان يكسر ثمانية الرميح بدل ثنية لجاوتية فقالوا لنس من الضر
وهنا حق الرميح بقية الضر المذكورة وهو عمر السن بر قالوا لا تكسر ثنية الرميح يا رسول الله استغفرنا
الاستبعاد نظر الى اعتاده على رب العالمين وفي استجاب دعائه قال فقصره وبكائه ولهذا
جزم بقوله لا اي لا يكسر ثنية ما كسر الله القضية بليلة القسمة حيث قال والذي بعثك بالحق
لا يكسر ثنية ما قال المستدل ان قد استشكل انكار اس بر الضر كسر سن الرميح بعد حكم النبي
صلى الله عليه وسلم بالقصاص ثم خصه علمنا لا تكسر واجب باننا اشارنا الى ان التاكيد على
النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة عليهم ان يعفوا عنها او ياخذوا الارض فيل كان كلف
قبل ان يعلم ان القصاص ختم فظن ان التخيير بينه وبين الدية او العفو يمكن ان يقال ان لم
يؤد الانكار المحض والرد العزم بل قاله ثم فدا وجا من فضل الله ورحمته ان يلهم المحض
الرضا حتى يعفوا ويبدلوا الارض لهذا جزم العلي قال لم يقبله رد الحكم بل بقي دفعه لما كان
له عذاه من اللطف به في المودة والثقة بفضله وجوده ان لا يجب طنه فينا اذ ادركه
يبحث في خلقه بان يلهمهم المعنوق قد وقع الامر على ما ارد فقال اي النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يخفى رد الاصل في ذلك الوقت قال يا اشر كتاب الله القصاص قال في التبع المشهور
انهم امرن فان على انما ابتدأ وخبر اي حكم كتاب الله القصاص على حد من القصاص والمرد
بكتاب الله حكمه فينبذ اشار الى قوله تعالى السن بالس في قوله وكتبنا عليهم فيها بناء على
شرع من قبلنا شرع انما لم يرد في شرعنا ما يرد في قوله وقيل الى قوله فاضل على اعق
به هذا وقيل انما انصفوا بان على الاعفاء او القصاص بل منه فربما القوم اي قوم لجاوتية
بالدية وعفوا اي عن الرميح فتركوا القصاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليه وسلم ان
من لراقتهم على الله لا يبر اي بر قسمه اي معناه لو سأل الله شيئا واقسم عليه ان يفعله
لفعله ولم يجب دعوته وقيل معناه انه لم يكلف ان الله يفعله او لا يفعله لصدقه الله
في عينيه وجعله بارا فيه وهذا الظاهر في الحديث دليل على جواز كلف شيئا بغير فرق
فاستجاب المعنوق والشفاعة وفضيلة السن الضر وكرامته وزيد في بعض النسخ كانت
البحاري عقب هذا الحديث زاد البخاري عن حميد عن انس فر في القوم وقبلوا الارض استحق
والفرازي مفتوح القاء وتخييف الراي ثم رآه فيا ونسبه هو مروان بن معاوية لحافظ الثقة
من واسط اتباع التابعين وروي لبحار عنده المفسر وانه زاد على رواية الاضاري ذكره
بقوله الامر الارض الذي في دفعه رواية الاضاري فر في القوم وعفوا وظهر انهم من كل
القصاص والامر في خلقا فاشار البخاري الى الجمع بين ما بان قوله عفو المحل على انهم عفو عن

النقص على قبول الارث جميعا بين الروائيين ووقع في رواية الاسماعيل في حق اهل المذلة ه
 بالارث لخذوه وعفوا وفي رواية اخرى ارد في صوابا رث اخذوه ودينها فتنجب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ان سر عباد الله ووجه التقبل ان اس من النصارى قسم على نفي فعل الغير العفو
 فبرئتم انشوا اشار بقوله ان سر عباد الله الى هذا الاتفاق انما وقع اكراما من ابيه لان
 ليرحمه وانه مرجل عباد الله الذين يحب دعاءهم وبعبطهم اهواهم وهدموا علمه ان
 جريان النقص في كسر السن محله فيما اذا مكن التماثل بان يكون المكسور محبوبا فيرد
 سن بجاني ما يماثل بالمبرد مثلاً قال ابو داود في السن قلت لاحد كيف قتال يردونهم
 من جل الكسر في هذا الحديث على القلع وهو يفيد انتهى في شرح النفاية للشعور ولا فود في
 عظم لان المسألة منه متعذر لانه اذا كسر موضع يكسر موضع اخر الا في السن لانها المماثلة
 فيقلع ان قلعت من الجفء هينة وورد بالمبرد ان كسرت لكن في شرح الكثرة الهامة معزيا
 الى الذخيرة واليسوط انه لا نقصا في قلع السن لتعدد اعتبار المماثلة فيه اذ ربا يند
 الهامة ولكن يرد بالمبرد الى موضع اصل السن وانه جاز ان لم اخرج به الى البخاري في
 كتاب الصلح اي في الدية كما قال الشارح **الحادي عشر قال البخاري**
 حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا اي قال خذنا يزيد بن ابي عبيد عن سنان بن الاكوع كما في نسخة
 قال اي سلمة بابيت النبي صلى الله عليه وسلم اي بيعة الرضوان ان تحت الشجرة بالحديبية
 ثم ردت اي ظل الشجرة اي المعبودة ولا في ذلك المظن الشجرة كذا ذكره الشارح وقال الشارح
 المظن شجرة وقال اي شجرة اخرى هناك ولم يذكر سوى ذلك وهو الموافق للنسخ الصحيح
 فلحق الناس اي قول بان لفرق من حوله عليه السلام بعد ان بايعوه ووقع نظره الشريف
 عليه فظن انه لم يقع المبايعة منه فخصه به لارحام الخلق وكثرته فيئيد قال اي النبي عليه
 السلام الاتباع قال اي سلمة قلت قد بايعت يا رسول الله اي في اول الامر قال وايضا
 اي وبايع مرة اخرى وما هي الاخرى الى العناية لعدم استحكامه في المبايعة فبايعته ه
 الثانية اي البيعة الثانية والمراد الثانية وفيه دليل على ان اعادة لفظ النكاح وغيره
 ليس نكاحا للمعقد الاول خلافا لبعض الشافعية كما ذكره ابن النير وقال العلماء الحكمة في
 تكرار البيعة لسلطة انه كان مقداما في الحرب تاكد عليه لحياتها اولانه كان يقاتل قال
 الفارس والراجل كما بينهم من الجريث الذي بعد فغدد البيعة بحسب تعدد الصفة من
 كانه اعتبر رجلا ولذا اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة سهم للراجل والقال
 كما وقع في بعض طر والجلب الا في واهل لم كذا ذكره الشارح لكن يغيب المسئلة في هذا
 السلام حيث نقله عن المهلب ين اذ كان بطال انه اراد على انه عليه السلام ان يوكد بيعة سلمة ه
 لعله بشجاعة وعنايته في الاسلام وشهرته في البات الشرام ولذلك امر بذكره بالقبلة

تكون له في ذلك غفيلة ثم قال الفتى في ذلك الذي اشار اليه ابن جبال من حال سلمة
 من الشجاعة وغيرها لم يكن ظمير بعد لانه انما وقع منه بعد ذلك في غزوة قرد حيث استنقذ
 السرح الذي كان المشركون اغاروا عليهم واستقلبوا بهم وكان اخراهم انداسهم لم الغار
 والراجل فالاولى ان يقال ان قرد رفيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبنا بغيره من قردين قاسار
 بذلك الى انه يتقوى في الحرب مقام رجلين وكان كذلك الله اعلم باهنا لك نقلت
 اى سلمة وقابله يزيد بن ابي عبيد يابا سلمة وهي كنية سلمة على اى شئ كتبه بتايكون بين يزيد
 اى يوم الحديبية قال على الموتى كتابنا بيع على ان لا نفر ولومنا والمعنى على الثبات
 الى الموت والقعود منه الصبر على القتال وان اذ لك الى الموت في المال لان الموت مقصود
 في نفس الامر وصدق الحال وفضيلة الحديبية مشهورة فقتلتا في كتب السير بطور اخرجه
 اى البخاري في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب كما في نسخة قاسم في علمه

الثاني عشر قال البخاري

حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا اى قال المكي حدثنا وفي نسخة انا اى اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
 عن سلمة بن الاكوع انه اى سلمة اخبرني اى يزيد قال اى سلمة خرجت من المدينة قال الفتى
 وفي رواية خرجنا قبل ان يوزن بالادوية يعق صلاحه الصبح ويدل عليه قوله في رواية سلم
 انه تبهم من الغلس المعزول الشراى ذلها الى حال كوني متوجها نحو الغاية بالغير المعجزة
 وبعد الا لاف موضع وهي على يزيد بن المدينة في طريق الكافر وقال في النهاية هي موضع
 قريب من المدينة في عواها وها الموال لاها حتى اذا كنت ببلية الغاية الشية نحو كالعقبه
 ليكل ويطلق على الرابية والاكوه والمعنى حتى اذا وصلت ببلية الشية غلام بعد الرحمن
 ابن عوف قال في النسخ لم ارفق على اسمه ويحتمل ان يكون رباحا غلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما في رواية سلم قدما الحديبية ثم قدما المدينة فبعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بطر من غلامه رباحا وكانه كان ملكا حادها وكان يحذر الاخر منها فانسب
 تارق الى هذا وتارق الى هذا قلت يله ويحتمل قال الكارح الى الويل لك والهلاك
 لاحق بلانقة هو غير مناسب كما لا يخفى فالاولى ان يقال هي كلمة نوح وترجم يقال
 لمن وقع فيهلكة لا يستحقها وهي منصوبة على المصدر كما في النهاية بدليل ما بان اى شئ
 تزل بك ما وقع السهم لك قال اخذت بعينته المجهول للتأنيث ولا يفي في دعوى الحموي
 والمستعمل اخذت الناح النبي صلى الله عليه وسلم بكر اللام بعدها قاف وفي اخرها هم مله
 فاحرها النسخ بكر اللام وفتحها ايضا وقبل المعج وهي الخلوب وفي بعض الروايات
 انها كانت عشرين نسخة ترمي بالغاية وكان من جملة رعايتها ولدا يدي در الغفاري وامرته
 فاغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل فاسروا المرأة فقتلوا اخذها قال عطفان بفتح الغاين
 المعجزة والحا المملكة بعد ما قاموا لغزوهم فبقية كبرى وقدران بفتح الغاء والزاي بطن

من عطفان دنوس من جليل عطف الخاص على العام فصرخت أي فضلت بعوت عالي ثلاث
مرجات فمجات أي أصوات سمعت ما بين لايتها اللام الحرق ارض ذات حجارة مسود وها
مرتان نكستان المدينة والعنى سمعتن في طريقها وجانيها والمراد من فيها بانسرها يا صبا
منادي مستغاث والمالك والالاف للاحتغاث فكانه نادى الناس استغاث بهم
في وقت الصباح يا صبا حارة كرون للتاكيد وقيل معناه يا قارنا لا هنا تكون في الصبح غالبا
وفيها شعرا بأنه كان قاصع الموت جدا ويحتمل ان يكون ذلك من خوارق العادة وعند
سلم فعلوت أكثر فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صبا حارة وعند الطبر في فصعدت في
سلم فعلت يا صبا حارة فانه في مباحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزودي في الناس الفرغ
ثم اندفعت أي اسرعت في السير وفي رواية على وجهي لم التقت نبيا ولا شالا بل اسرعت
الجري من جهة وجهي وتوجعت اليهم بكيتي وكان شديد العود على اثر العود حتى القا هم
وفي رواية حتى ادركتهم وكانه فصد في الرواية الاولى استحضار الحادثة الماضية وقدا خذوها
يعنى اللقاح والجدلية كاليه فجعلت أي شرعت وطفقت وفي رواية فاقبلت ارميم أي البهيم
وفي رواية للبخاري فجعلت ارميم ينهلي وهي بفتح النون ويكون الوجل السهم العربي
واقول ان ابن الاثير توقف عليه بالكون مراعاة للجمع وكذا في قوله واليوم يوم الرضع
بهم الرأ وكذا في العناد العجزة المتفرجة جمع وضع وهو الجعل اللين فغناه خذ الرمية
من الكرام واليوم يوم هلاك الدنيا فارتفاع اليوم الاول على الابتداء والثاني على
الخبر ويجوز نصب الاول على الظرف على ان اليوم بمعنى الوقت واللين على سبب من
ناس من العرب ثم اعلم ان العرب يكنون عن الجعل في اللوم بالرضاع والحسب ذلك ان
شخصا كان شديد الجعل فكان اذا اراد حلب ناقته ارضع من شديدا لئلا يجلبها فيسمع
جبرانه او من يربيه صوت الحلب فيطلبون منه اللبن وقيل بل صنع ذلك لئلا يبيد
من اللبن شيء اذا حلب في الاناء او ينجي في الاناء شيء اذا شربه منه فقالوا في المثل
الأم من راضع وقيل معناه لئلا يند ارضع اللوم من ثدي امه وقيل المراد من عيس
طرف الخلال اذا غلظ لسانه وقيل هو الرأعي الذي لا يجلب حلبا فاذا جاء الضيف
اغذره بان لا يحلب منه واذا اراد ان يشرب ارضع وقيل المراد اللوم يعرف من ارضعته
كرمية فانجبه او ليمة فانجبه وقيل معناه اللوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره
وتدرب بها من كبره وقيل معناه هذا يوم شديد عليم تقارن فيه المرضعة من ارضعته
فلا تجلس من رضعه وكانه مأخوذ من قوله يوم تزورها تزل كل من رضعة عا ارضعته
وعند سلم فاقبلت ارميم بالبلى وارتجرت فيه أيضا فالحن رجلا منهم فاصكهما
في رجلاه فيجعلن السهم الى كعبه فازلت ارميم واقضت بهم فاذا رجع الي فان ش

سهم ابيهم تخرج فجلست في اسفلها فميتته فصرقت به فاذا قضى ايق الجبل فخرطوا في مضايقه عورت ه
الجبل فميت بالهजार وعند ابن ابي حنيفة كان ثلثة مثل الشدا فاحملت عليه ليخل فرم عارضهم
فضمهم عنه بالنبل فاستندتها بالقاذ والذال المجتهداي استخلصا للمفاح منهم اي من عطفها
وقد ارق وفي رواية للبغاري حتى استغذت للمفاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برودة قال
الناج وفي رواية اهل السير والمغازي واستلبت منهم ثلاثين رجعا انتهى وكان قد قتل عن رواية
سلم فازلت كذلك حتى ماتوا الله من طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيير الاخلفه وراومه
ظهي لم ابعثهم اريهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برودة وثلاثين رجعا يخفون بها قبل ان يبرروا
اي من ثلث تلك المفاح او من اهل الزاح فاقبلت بها اي بالمفاح او فها اي حال كوفي او فها من
وراءها فليفتي النبي صلى الله عليه وسلم اي كان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في الحاريد
منمنافى حنماتية وجيل سبماية بندان جاء الصريح ونودي يا خيل الله اركبي وعقد المقداد ابن
عمر له وقال لا مضى حتى يخذل الخيل انا على اثرك ووقع في بعض الروايات انه صلى الله عليه
وسلم لما سمع قوله يا ماعاه ونودي في الناس الفزع الفزع فامر اصحابه ان يخرجوا معه الى
قتال المغارت فخرج في حنماتية راكب فلقية سملة في اثنا الطريق بعد استناده للمفاح منهم
قتل النبي صلى الله عليه وسلم على ما وفي ذلك الرواية فينا للدور وقد نبغ القاف والرا بعد
واله ملة وهو ما يلي بلاد عطفان على نحو سريد وقيل على مسافة يوم و ليلة قتلت يا رسول الله
ان القوم يعني عطفان وقيل عطاش بكسر الف والى عجلتهم اي اضطررتهم والجامع الي ه
الجملة ان يبرروا منقول له اكرامه شرهم سقيم بكسر السين وسكون الناف اي عظم
سرا الشرب وهو منقول به وفي نسخة ولما عجلتهم قبل ان يبرروا سقيم وفي نسخة يعق السمين
اي سقيم فابست في اثرهم فنجحين وفي نسخة بكسر فكون اي اربل جماعة في عقبهم ه
وعند ابراهيم قال سلمة فلو يمشي في ما يدره رجل استغذت ثابته من المسرح ولذت ثابته
القوم فالمشى بشي معهم في اثارهم لا قتلهم ولخبرهم اسرى من ديارهم فقال اي النبي
عليه السلام يا ابراهيم لا كعب سلك وفي نسخة اذ اسكنت اي قدرت عليهم فاستبعدتهم ه
وهو في الاصل اهل ارفاج فخرج بهم فم قطع وكسرهم وسكون خاء ممللة اي ارقى جهم ولا ه
ناخذهم بالشك لهم وهذا الكون رجعة للماليين ولتقع ايمانهم واصل التجارة الرسول
والسلة والا لاجتاج احسان العفو وهذا مثل الحرب ان القوم يعبرون بضم الياء وفتح
الراء ضارع اي يعبرون بفتح الياء وضم الراء في قولهم وعند الكشي معنى فزعهم وسلم
انهم لان يفرزون في ارض عطفان والسفاهان وصلوا الى بلاد قومهم ونزلوا عليهم فم الاف
يذبحون لهم ويقيمونهم فلا يذبح للمبعث في انزجهم لانهم خفوا باصحابهم ونفقوا وابقوا سم
فجاء رجل من عطفان فقال مروا على فلان ففزعهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلودها راقي

غيره فذكر ما أخرجه إماما الحديث وفيه مجزئ حيث لجأ إلى عليه السلام بذلك فكان كما
قال هنا لك وفي رواية البخاري من طريق جعفر بن إسماعيل بن يزيد عن حمزة قال ثم رجعا
إلى المدينة وأردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة وفي رواية
غيره ما خلا في بهم القارس والرجل إلى ما أخذت من كفار عطفان من البرود والرماح
وفي رواية فلما دوننا دى رجل لأجل سابق سمى على الرجل فاستاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أناسا من معه فاذا دخلت فتركت عن الدابة فسا بقنته فسبقتة فقال صلى الله عليه
وسلم فزنا اليوم أبو قتادة وغيره كالتسليم وإنما قال في حق أبي قتادة الامتنان
هذا الامتنان من باري الكفار من الغرض في هذه الغزوة وقتل عظيم من عظيماتهم فخرجوا
لذلك هذا وفي بعض الأصول من البخاري يقرن بهم الرأع فتح اقله أي ارقبهم فانهم
يسمفون الامتياز فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لهم رجاء فوهم وانابهم ولا يفي رعن
الحموي والمستمل يقرن بفتح اقله وكسر الفاء وتشديد الراء أي يثبتون في محلهم ليس
وقت الحرب مع كلهم لخرجهم أي البخاري فيه أي في كتاب الجهاد أيضا أي كما سبق وهن
في باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه **الثالث عشر**
قال البخاري حدثنا عاصم بن خالد بكسر العين المهملة أبو حمزة الحنفي الحمصي مدني
قال النسي ليس به بأس وذكر أن هناك في كتاب الثقة وهو من صفات الابتاع ع يروي
صه البخاري وليس له رواية في باقي الكتب الستة قال في التقريب مات سنة أربع عشر
وما بين على الصحيح وهذا طبق ثالث البخاري في الثلاثيات وجميع رواته لم يتقدم
لهم ذكرنا أي قال عاصم حدثنا حمزة بن عثمان بن بفتح القاء المهملة وكسر الراء وأخره زاي
وأما ما في بعض النسخ بالجيم والراءين وفي بعضهما ينهم المهملة وفتح الراء وفي آخره زاي
فصحة من وهو من صفات التابعين يقال له عثمان الرجي بن فضال بطن من خير قبيلة من
اليمن قال في التقريب ثقة ثبت مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين
سنة وقال في جامع الأصول وكان فيه تعامل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
الشارح روي بالنسب أي بانه غارحي ولما لم يخرج له سلم شيئا في صحيحه وكل كتاب منه
في الآخر ولعل البخاري صح عنه نوبته ولذا أخرجه هذا الحديث خرصا على طلبه على السند
وليس له في صحيحه سوى هذا الحديث وحديث آخر فقط روي له باعتجاب السنان لأدبته وأثره
العام انتهى ولا يخفى أن المحدثين يروون عن أهل البدعة من الخارج والرفضة أذا كانوا
أهل ضبط والديانة كما هو مقرر في محله من علم الأصول فلا يحتاج إلى تقييد رواية
البخاري بكونها بعد صحة التوثيق أي جريزنا لعبد الله بن جبر بن محمد الموحدة وسكون
السين المهملة والغرض من ذكره التوروي في الأذكار ابن أبي جبر محاذي صغير لم أحاديث

روى له جماعة في كتبهم ولا يه بصره بصحة ايضا قيل ولا يه ولا اخيه عطية ولا اخيه الصمان
 ايضا ولده ذكر في سلم بلار قايته وروى له النسي خديشا واحدا مات عبد الله سنة ثمان
 وثمانين ولداية سنة وهو اخر مرات بالامام والعجاجة على قول المصحيح وثنا له ابن
 صفوان السلمي لما روى الشامي وقيل قول بالامام ومات بجمجمة خاة وهو ثوبنا وكان صالح
 القليلين فيما قيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل بخصيص كمن يخذ المنفعة لقلعة وورد
 مروياته في المصحيح فمرفه بها لئلا يظن ان الحديث من قبل فاهه اعلم قال اي حرير
 استدرد في الصحابة والتابعين فصرح به لئلا يظن ان الحديث من قبل فاهه اعلم قال اي حرير
 ارايت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا بنصب النبي في حجة رقة قال في الفتح يمكن ان يكون
 ارايت بمعنى اخبرني النبي بالرفع على لنداسم كان في القدر من لغري في كان النبي صلى الله عليه وسلم
 شيخا انتهى فبعد وتكلفه لا يخفى مرفا قال ويحتمل ان يكون ارايت استفهاما منه هل ارايت النبي
 صلى الله عليه وسلم فيكون الضب على المعنوية وقوله كان شيخا استفهاما ثانيا حذف منه
 اداة الاستفهام ويؤيد هذا الثاني رواية الاسماء ايلي من وجه اخر من حرير بن عثمان
 قال ارايت عبد الله بن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بجمجمة كان في الوند فذوق منه
 وانا غلام فقلت انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شاب قال قيسم وفي رواية له فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم مسبح
 قال يابن اخي لم يبلغ ذلك قال اي بن بصر كان في حنيفة بفتح العين وسكون النون
 بكسر حاء فاء وقاف مفتوحين وهي ما بين الذن والشفة التغلي ما كان عليه من شعر ام لا
 وقد يطلق على الشعر النابت عليها ايضا وفي النهاية قيل هو الشعر الذي في الشفة التغلي شعر
 بين في اثنائه بصيغة جمع النلة آياه على انه لم يكن زابدا على الشفة اجرة اي البخاري
 في باب مقته النبي صلى الله عليه وسلم في لغته الشامل بشعره وغيره قال العسقلاني
 في مخرج حديث قتادة سالت ابا عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان شي في عهد
 وهذا ما ير للحديث السابق اي الشعر الابيض كان في عنقه ووجه الجمع ما وقع عند مسلم
 عن قتادة عن ابي قل لم يجيبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كان الابيض في عنقه
 وفي المتقدمين وفي الراس هذا مستغرق فعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب من
 عنقه اكثر ما شاب من غيره وادخل انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الحجاب والله
 اعلم بالصواب واما ما رواه الحافظ صاحب السنن من حديث ابن رمة قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم عليه بره ان لخصرك وله شعر قد علاه الشيب شيده احر من خضوب
 بالحاء فهو موافق لقول ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصب بالحمرة والبلح
 ويرى حديث اخر ان يميل في شعره الشيب حتى يحتاج الى حجاب ولم يتق انه رآه وهو

يغيب ويحل حديث مرأيت الخضاب على أنه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى
ولا يخفى أن قوله ولم يبق لانسائه زاه مخضوعاً مع انجاده مره ملاذ في غاية البعد فالآن
أن يقال للعل أن أراد بنفي الخضاب أكثر لعل عليه السلام ولا ينافي ما وقع نادراً منه في
بعض الأيام على أن بعضهم قال لما كان في بعض شععر عليه السلام حرة أو صفرة وهما مقدرتا
البياض كان يظن الظان أنه من استتم الخضاب وأما علم بالصواب وأما ما أخرجه الحكم
من حديث عائشة قالت ما شانه الله بالياض فحمل على أن تلك الشمرات البيضاء
تغير بغير ما سمي مرجئه صلى الله عليه وسلم قال قلت قد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال
شيبة في الإسلام كانت له نور يوم القيمة وورد أيضاً أن إبراهيم عليه السلام أقبل من
ثياب فقال يا رب ما هذا قال هذا وقار قال زدني وقال يا رب ما الحكمة في
تدليل البياض بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم قلت لما كان صلى الله عليه وسلم لم يلعب
النساء من بكرهن الشيب كما يشتم به حديث عائشة المتقدم صانه الله عما شانه لغيره
ليلا يكون مكرهاً عليه هـ

الرابع عشر قال البخاري

حدثنا الكشي بن إبراهيم قال السارح هنا علم لآنية لكه ووهو صاحب الكواكب يعني
الكرمان في فقال منسوب إلى مكة انتهى والتحقيق أن الكشي نسبة إليه أنه صار عالماً في
قال الكشي في شايين يدين إلى عبيد قال رأيت أثر ضربته أي تأثيره ما يحصل لجرأته في
ساق سلمة أي ابن الكشي فقلت أي له يا سلمة ما هذه الضربة التي نفسها أو أثرها قال
ضربة وفي نسخة ضربها صابنها أي ساق قال السارح كذا وقع في نسخ البخاري فيقول الصواب
أصابني كما في رواية الاسامي فيقول الضمير راجع إلى الركبة المنقوشة من الساق فيقول انت
الساق باعتبار الجراحة كما في قوله تعالى وألقنت الساق بالساق فوله هذا هو الصواب
وأما كون الضمير راجعاً إلى الركبة ففي رواية البعد لأن الساق بين الكعب والركبة فلا يكون
مطابقة بين السؤال والجواب فتخطئة هذه الرواية خارجة عن صواب الصواب وكذلك
عدول السارح عن هذا ما جعل رواية أصابني أصلاً في نفسه فله ولأن عن كرا أصابتنا ولا ي
وأي الوقت والوجه أصابتنا أي وجهه انتهى ولا يخفى أن وجه الضمير مع الساق لكونها
موتاً فالاحتجاج إلى ضمير الضمير بقوله أي وجهه ثم في روايته الأكثر على الأولى بأن يكون الأصل
الضمير قائم وقد ستم قول البخاري يوم خير منسوب على الظرفية فقال الناس أصيب سلمة
فأنت البني ولا يخفى عن الكشي مني إلى البني أي هو جها إليه ومقره بالديه صلى الله عليه وسلم
ففت فيه أي في موضع الضربة وفي نسخة فيها أي في الضربة على قدر من مضاعف موضعها
أو أثرها ثلاث ففحات بفتح النون والقاء والثاء الثلاثة جمع نفثة وهي فوق النخ ووردت
القل برفع وغيره فاشتكت يعني الساعته بالجر في اليونانية على أن حتى جان في محل المنب

بتدبر زمان اي فاشتكيتها وانا حتى الساعة اي الى الان يعني وما ادري ما يجري في غير
 هذا الزمان وقال الكرماني فان قلت حتى للغاية وحكمنا بعد ما خلافا ما قبلها فيلزم
 الاشكاء زمان الحكاية قلت الساعة بالنسبة وحقي للمعطف فالمعطف داخل في المعطوف
 عليه وقد يدور فاشتكيتها وانا حتى الساعة يعني اكلت السمكة حتى راسها بالنسبة انتهى
 ولا يخفى ان ما قد سماه اولى وادق لما في اكثر النسخ من المبني فيكون المعنى ما وجدت تزوج
 الى الساعة واما بعد ما فلا ادري ما يلزم امر لا يصدق عليه ان حكمنا بعد حتى خلاف ما
 قبلها ثم لا يظهر ان يكون المراد في الشكاية باكد وجه في الحكاية فكانه قال ما وجدت
 وجبا الى الان فلما لم يكن موجودا مع هذا الكون بعد ذلك في من الحال العادي ان
 يرجع الوجه بعد مدة مضت من بدء الضربة اي اخرجه اي البخاري في شروحه خيبر

الخامس عشر قال البخاري

حدثنا ابو عاصم الصنعائي بن مخلد وسقط الضعفاء بن مخلد لا يفي درنا اي قال ابو عاصم
 حدثنا يزيد بن ابي عبيد ولا يفي رواه عن اكر والاصلي اخبرنا وهو مع النسخ فينبغي
 ان يكون هذا الاصل خلافا للمجملة الشارح كما قدمناه ثم يثبت بن ابي عبيد مخصوص
 برواية ابي رفيف في ان يكون نسخة لا اصلا من نسخة اي من الاكبر كما في اصل الشارح
 قال اي بن سكة وفي نسخة انه قال غزوات بني على الله عليه وسلم غزوات بالسين
 والوحدة ثم فتح الغنم والبيعة والرازي جمع غزوة وهي المرق من الغزو وهي في اصطلاح اهل
 الحديث السير فاصدا بنى على الله عليه وسلم قتال الكفار بنفسه او بجيش من قبله
 وقصد هدم اعصر من ان يكون في بلاد هدم مثل غزوة احدا والحدوق الى الاماكن التي على ارجاءها
 ونزل فيها من بلاد اعداءهم كخبره وخبرها ثم اول هذه الغزوات السبعة للدينية والناحية
 جبر والناحية غزوة ذي قور وهي غزوة هبة عطفان وخران لمناخ النبي صلى الله عليه وسلم
 كما تقدم والارابعة غزوة فتح مكة والخامسة غزوة حنين مع قبيلة هوازن وهي غزوة فتح
 مكة والسادسة غزوة تبوك وهي لغزوات النبي صلى الله عليه وسلم على مكة اذ ذكره الشارح
 وجعل الشارح اصله في الحديث سبع غزوات بغزوة قبل البين ثم قال هكذا في الفتح
 هناك رواية لابي عاصم الصنعائي فان كانت مخونة فلعله عد غزوة وادى القرى التي
 وقعت بعد خيبر وعرة القضاء وهما تسمى التستة قال القسطلاني لكن رايت في غير الفرع
 من الاموال الثمان سبع بالوحدة وفي هذه الرواية وغزوات مع ابن حارثة ابن بديان
 كاشرة على النبي صلى الله عليه وسلم استعمل اي بجيش النبي صلى الله عليه وسلم على املا وامير عليا
 والمناسبات براديه اسما من زيد بن حارثة وذلك لقوله لفرجه اي امره البخاري الحديث
 في كتاب المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة الى الحرات من حجة

من رواية
 في كتاب المغازي
 في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة الى الحرات من حجة

ثم الغزوات بعثهم قحطاً المهلة وفتح الرأه والنفاه جمع حرقه كحرقه وهو يعطى مرججيه وهي
بالضمير قبيلة كبيرة وأما المغازي فجمع مغزاة مصدر ميمي لغزايغزو وغزوا ومغزاه فالميم
زايده والأهل عزاه هذا وقال الكارح استعمله علينا الى تلك الغزوات وابهم عدد
هذه الغزوات في رواية الى عامهم لكن عينت بانها سبع كما تقدم في رواية البخاري قال
وبهم من كلام اهل السير والمغازي ان الادنى من تلك الغزوات كانت في سنة خمس من الهجرة قبل
يخدي ما يتركب والثانية في سبع الاخر سنة استعمله الى بني سليم والثالثة في جادى الادنى منها
في ما يتركب بعين راجع الى غير لقرينيل وجواهر الشام والرابعة في جادى الاخرى منها الى بني
ثعلبة الخامسة في جمادى الاولى من بضم ذام بطريق الشام كما هو اقطعوا الطريق على حجة
الكلبي حين رجع من عذرة قلد السادسة الى ذى القعدة والسابعة الى الناس من بني خزارق
انتهى وقال ارباب المغازي اظهرنا ما روي في ذكر البخاري قبل هذه الرواية رواية اخرى
عن يزيد بن ابي عبيدانه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات بالموطع مع النبي عمر المدينة وخيبر ويوم القرم وغزوة القمع والطائف
وتبوك وهي لغزوات خرجت فيها بعثت من البعث جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات هـ
بوقية قبل النبي مرقع علي ابن بكر الصديق امير الى بني خزارق ولغزى الى بني كلاب وثالثه
الى الجحج وعرة مليا اسامة امير الى الخرافات والى بني بعثهم القرم وسكون الموضع ثم خولفت
مقصورة من خواصي البلقا وهذه حجة ذكرها اهل السير وكتب اربع لم يذكرها في بعض
ان يكون في هذا الحديث حذف ذى قعدة قبل غيرهما هذا وقال في القمع اما غزوات سلمة مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقد مر بنا انها في عمرة المدينة وقد ذكرنا الطريق الاخير من حديث
الياب يعقوب اسامة والمدينة ويوم حنين ويوم القرم وفي اخره قال يزيد بن
ابن ابي عبيد الراوى عنه ونسبت بقيتهم كذا فيه ما لم يسم في خبر الغزوات قال لعرف
فيه الثانية واما بقية الغزوات التي لم يسم يزيد بن غزوة القمع وغزوة الطائف
وغزوة تبوك وهي اخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات
نحو قال واما ما وقع عند ابي بعث في المستخرج فقال في اوله اخذ وخيبر وفيه نظر
لانهم لم يذكروا كلمة فيمن هذا حديثه قلت يحتمل ان يكون مستد من عدا اعداى
خير من مشاهد ما اشار اليه القاضي عياض في الشفا وابن الاثير في جامع الاصول
والكرامى في شرحه ان كلمة من الاكوع هو الذي كلمة الذي وقد ورد في بعض
رواياته ان الذي قال للراعى اننا اعجب منى واقفا على قملك وتركك نبيا لم يبعثه
الله نبياً اعظم منه عندك قد ولدوا ففتح له ابواب الجنة واسرى اهلها على اصحابه
ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في جنود الله الى ان ذكر قصته

واسلامه ووجوه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الظاهر ان ذلك باطل وايضا قال
 في التتمع في بيان غرق زيد بن حارثة بعد ان ذكر حديث الباب ورواه ابو سلمة البخاري
 قاعهم بالغنم وغزوهم زيد بن حارثة سبع غزوات يومه علينا وكذلك اخبر جده الطبراني
 عن ابي جهم وكذلك اخبر جده الاسماطلي عن طريق ابي جهم وقد تنبعت ما ذكره اهل المعاني
 من سرايا زيد بن حارثة فبلغت سبع مائة قاله مسلمة وان كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض
 فاقولها في جدي الاخرى منه خمس قبل تجدي مائة وبعين فقلت في غير القرين في اسرار ابا
 العباس من الربيع والرابعة في جدي الاخرى منها الى ثلثة واثماسة الى حصى بين الممكلة
 وسكون الممكلة مقبور في حناية الى الناس من بني جهم بطريق الكافر فاذا قطعوا الطريق
 على حية وهو راجع من عند هرقل والادسة الى وادي القرى والتابعة الى الناس من بني
 لزانة وكان خرج قبلها في بنات فخرج طينة ناس من بني قزارة فاخذوا معه وصروا
 بحجر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فادفع بهم **السادس عشر**
 قال البخاري حدثنا محمد بن ابراهيم الانصاري خطاب بن عبد الله لا يدرى قال محمد
 حدثنا احمد بن ابي الطويل ان انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
 كاهن بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التقير في تفسير سورة البقرة الى في باب ياءه الزاوية اكتب عليكم المقاصد ان
 السئل في الحديث الذي اشار اليه في سورة البقرة مختصر حديث طويل شافه البخاري
 في القامع بتمامه من طريق حميد بن اسد وهذا قد بين في مقدمته فتح الباري من مختصر
 وتقطيعه للاحاديد حيث قال ولما تقطيعه للحديث في الاجواب تارة واختصار منه
 على بعضه اخرى فذلك لانه ان كان المتن قصيرا او مرتبطا ببعضه ببعض وقد اشتمل على
 الحكيم فصاعدا فانه يبيد بحجب ذلك سرايا مع ذلك عدم اخلاية من فائدة
 حديثه هناك وهي زياده لعن شيخ سوى الشيخ الذي اخبره عنه قل ذلك فيستفيد
 بذلك تكرار الطرق لذلك الحديث واما مناق عليه يخرج الحديث حيث لا يكون له الا
 طريق واحد فيصرف حينئذ فيه بضرورة في منع موصولا وفي موضع معلقا يومه
 تارة تاما وتارة مقتضرا على طرفه الذي يحتاج اليه في ذلك الباب فان كان المتن شاملا
 على جل متعددة لا تعلق لاحدها بالآخرى فانه يخرج كل جملة منها في باب مستقل فرار من
 التعلق بالرواية فساد بتمامه والله اعلم بحقيقة مراده وهذا كله في التقطيع
 واما الاعادة فلا بد لها من زيادة الافادة وقد ذكر بعض شراح البخاري انه وقع في
 ابتداءه في بعض النسخ بعد باب قصر الخطبة بعرقه باب التجيل الى الموقف قال ابن
 عبد الله زياد في هذا الباب حديث ثالث عن ابن عباس ولكن لا يريد ان ادخل فيه

معاد استحق وهو يتقوا انه لا يمتد ان يخرج في كتابه حديثا معادا بجميع اساده ومنته وان
 كان قد وقع له من ذلك عن شئ فمن غير قصد وهو قليل جدا ثم اعلم ان سلماتي هذه المقسة
 في وجهه اخذ فقال عن انشئ ان اخذت اربع امورا شئت جرحت انشأنا فاقصموا الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال المقاص الضاهر فقال ام الربيع ايقض من فلانة والله لا ييقض منها
 ابدا قال فانالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سلماتي من جبابرة الله من لي
 اقيم على الله لا يبرق قال النورى قال العلماء المعروف رواية البخارى ويجهل انها مقصدا
 واما الربيع الخارجة في رواية البخارى لخت لخارجة في رواية سلم فهي بضم الراء وقطع
 الياء وقد بدا لي اياه واما الربيع الخارجة في رواية سلم فبفتح الراء وكسر الباء وتخفيف
 الياء تنفرد قال ايضاً بنى بعد ان اورد المرفايتين ظاهر الخبرين يدل على انها مقصدا في
 الفتح قلت ويجزم ان حرفها بانها مقصدا صحيحان وقتلا المرأة ولحرة لغيرها انها جرت
 انشأنا فاقضى عليها بالصنان والاخرى انها كسرت شئته جارية فاقضى عليها بالمقاص وطقت
 انها في الاولى ولغو في الثانية استحق ويمكن ان يكون القنيتان بالعكس فخلعت امها
 في الثانية كاحلت لغو في الاولى وانفق اجابتهما المكرمة لهما **السابع عشر**
 قال البخارى حدثنا الكشي بن ابراهيم شاى قال قال الكشي حدثنا يزيد بن ابي عبيد وفي نسخة
 صحيحة حدثني بالاحزاب عن ثمة الناكح قال اى انه قال لما اسقوا اى دخلوا في السما
 يوم ففتح لخير وفي نسخة يوم ففتح خير اى وقته وزمانه او قدوا اى العقابة النيران
 اى لا جمل بلحوم المير قال النبي صلى الله عليه وسلم اى ما بالف بعد الميم ولا يذرع من
 الكشي بنى علام او قد لا تهم هذه النيران قالوا لولم الحمر الجراى على لولم الحمر كفى نسخة
 الانسية وسقط لفظ الحمر لا يذرع قالوا لولم الحمر متوقفة ولا يذرع يقول ما فيها
 واكر واقدورها اى ببالغة في ذبحهم منها وسقط قوله واكر واقدورها لابن عساكر
 قدام رجل من القوم فقال يا رسول الله هن مني بغير النوك وفتح الحاء واصله نادى ابق ابدلت
 الهمزة هاء قال يسيويه قد ابدلوا من الهمزة هاء مثل الرمت فصارت كانها من نفس الحرف
 لم اذ دخلت الالف على الحاء وترك الحاء عوضا عن حذف حركة العين لان اصل امر قارىق
 استحق ثم نقل حركة الياء الى المراء لا يهلل في صحيح فابدت الميم لغيرها في الاصل وتحرك ما
 قبلها الان فصار اراق ومضارعه يروق واصله ياروق وفعل ما فيه ما فعل بكرم واصله
 ياكره من خيل في الهمزة لاجتماع الهمزتين في التكلم الواحد بخلاف جهر في بفتح الحاء مضارع
 امر اراق واهراق لعدم المحذور المذكور وهو لاجتماع التالين في كلمة للاستشغال واهراقا لم الجا
 وحمزة الاستنهام مقداره وفي بعض النسخ سطر مفرق اى انصب ما فيها وفي نسخة ماؤها
 ونفلا باقفا لا النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغير الخيذ رواه عن اكر لفظ النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم اوداك بشكون الواشاق الى تحجير الفعل بين الكسرة والفعل قال الخطابي فيه ان
 التعليل عند طهور المنكر وغلته اهله بخايز ليكون ذلك حسا للمادة وقطعا لدواعيه
 فلما اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدس الحكم وقبلوا الحق وضع الاصر الذي
 الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على اهلهم استقى امره بغيره بالحكم بالمتجسس لظهور
 فيستفاد منه تحريم اكلها ومود ال على تحريمها لبيها بالمعنى خارج عنها قد لا الحديث
 على تحريم الحمر الاحلية وهو مذبح الجمر بورقا ما فخر الغم فاستدل باحاديث ذكرها
 في القبح واجاب عنها بالشرح حيث روى عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون
 اشيا ويتركون اشيا لقد راى جعفر الله نبيه وانزل كتابه وحل حل الذرور حرامه
 فاحل فيه ذن حلال وما حرم فيه ذن حرام وما سكت عنه ذن عفو ولا حله الاية
 قل لا اجد اخ والاسد لا بعدا انما يتم فيها الويات فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بتجريمه وقول اردت الاجابة بذلك والتقصيص على التحريم تقدم على عموم التحليل
 وعلى القياس وقد تقدم في المغازي عن ابن عباس انه لو فقت في النهي عن الحمر
 هل كان للمعنى خاص او للتأويل فنهى عن الشئ عنه انه قال لا ادري الا نهى عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حوله الناس فحرم ان يذهب نحو لهم ان
 حرم ما البنية يوم خيبر وهذا التردد اصح من الخبر الذي جاء عنه بالجرم بالعلة المذكورة
 وذلك فيما اخرج الطبري في وابن تاجه من طريق شقيق بن عيسى عن ابن عباس قال انما حرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الاحلية مخافة قلة الظهور وسد ضعيف وقد مر في
 المغازي ايضا في حديث ابن ابي ايوب في فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تحرس قال بعضهم
 انما نهى عنها لانها كانت تاكل العذرة قلت وقد زالت هذه الاحتمالات من كونها الخمس
 او كانت جلالة او كانت انتهت بحديث انس قتل هذا حيث جاء فيه فانما حرس وكذا الاسر
 بسبل الاناء في حديث سكة قال القرطبي قوله فانه رجع ظاهر في عود الضمير على الحرم
 لانها المتحدث عنها الماسن باكتفاءها من القذور وعلمها وهذا حكم المتجسس فيستفاد منه
 تحريم اكلها ومود ال على تحريم لبسها بالمعنى خارج وقال ابن دقيق العيد الامر باكتفاء القذور
 ظاهر انه سبب تحريم الحمر وقد وردت على اخر ان حرم في شئ منها وجبا المسير اليه لكن
 لا مانع ان يعيد الحكم باكثر من مرة وحديث ابو عبيدة صريح في القصر مير فلا يعيد عنه واما التعليل
 بجشية قلة الظهور فلجواب عنه الطحاوي بالمعارضة باخيل فان في حديث جابر النهي عن الحرم
 والاذن في الخيل مغرنا وقد كانت العلة لاجل الخولة لكانت الخيل اولى بالمنع لثقلها عندهم
 وعن نهائ وشدة حاجتهم اليها والبولاب مر ايتا لانعام انها مكية وجزا القصر متاخر جدا فهو مقدم
 وايضا فنص ال اية خبر عن الحكم المود عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تحريم الماكول

الاما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان تزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعد ما في الدرر الجوامع
 بتحريم اشياء غيرها ذكر فيها كاختر في آية المائدة وفيها ايضا تحريم ما اهل الغيرة به والمختصة
 الى اخره وكثير من السبع والحشرات قال النووي بتحريم اللحم الاحلته اكثر العلماء بالصعابة
 في بيعه ولم يجدوا احد من الصعابة في ذلك خلافا لحد الاخر ابن عباس وعند المالكية
 ثلاث روايات ثالثة النكاح انتفى ونزل احديها الاباحة والاخرى الحرمه كما هو مشهور
 مذهبهم مستدلان بقوله تعالى ولحيل والبغال والحمير لمرءكم وما من مشرك
 واما الحديث الذي اخرجه ابو داود وعزالين بن ابي رافع ابنتا سنة اى جماعة فلم يكن
 في ما لي ما اطعم اهلى الاسمان هم فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انك حرمت
 لحوم الحمير الاحلية وقد اما بنتا سنة قال اطعم اهلك من بين حمرك فانما حرمت من
 اجل جوار القرية يعنى الجلالة فاسا دونه ضعيف والمثل شاذ مخالف للاحاديث
 الصحيحة فالاعناد عليها واما الحديث الذي اخرجه الطبراني عن امرئ القيس الجارسية
 ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمير الاحلية فقال ليس ترعى الحلالا وتاكل
 الشجر قال نعم قال فاصب من لحومها واخرجه ابن ابي شيبة عن طريقه من بني مرق
 قال سالت فذكر نحوه ففى السدين مقال ولو ثبتنا الحق ان يكون قبل التحريم قال
 الطحاوى لو لا نقول للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم الحمير الاحلية كان النظر
 يتفق عليها لان كل امر من الاهل اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالحتر وقد اجمع
 على حرمان الحتر الوحشى فكان النظر ان قلت يلزم من هذا رد مذهب الحنفية حيث قالوا لا ينظر
 لحوم السباع بالذكى قلت فذكرنى الخلاصة ان المختار علمه مطابق لحوم السباع بالذكى انتهى
 قال منهم بطهارته بحمل الامر بنقل القدور على المسالمة في تحريم الحوم فلو كان لا يكره
 القدور فانه للمالعة في الانتزاع عنه بالانفاق وفى الحديث فوايد منها ان كل شئ ينجس
 بلا قاة النجاسة يكفي عنده مرق ولمدة لاطلاق الامر بالعدل فانه يصدق الاتى بالمرق
 وان لا زيادة عليها فان قلت هذا ايضا يكل على الحنفية حيث قالوا بتسليط النعل مع العص
 قلت انما الشرع لو ادلك فيما يتوهم فيه عدم زوال النجاسة واما ما يتحقق فيه زوال
 اربع مرق فلا يشترط لونه التسليط ومنها ان الاصل فى الاشياء الاباحة لكونها
 المعاتبنا قد مر على ذبحها وطبخها كاسير ليقونات من قبل ان ييسر وروى في قوله واعيم
 على السوال عما يشك ومنها انه ينبغي لامر العكر بتقديس الحلال رعيته ومن رآه فعلا لا يوسع
 فى الشرع اشاع منه اما بنفسه كان يحط بهم واما بغيره واما بان ما يرئى من اديا فينادى ليل
 يغتر به من رآه فيخطئ مجازيل فان قلت اذا ثبت تحريمها فلم قالت الحنفية بتشكيك
 سورها قلت قد اوضح بيان ذلك الاما ما مر في شرح الهداية حيث قال وسبب الشك

من ارض الالة في ابا حنة وحرمة فحديث خبير في القائل قد ورد في بعض رواياته
 انه عليه السلام امر ناديا ياتي باكفائهما فانه رجس واه الطحاوي وغيره يبيندا الحشر
 وحديث غالب بن ابي جريح قال له عليه السلام هل لك من مال فقال ليس لي مال الا هـ
 حيرات لي فقال لكل من سب من مالك فيبدا لخل واختلاف الصحابة في طهارته وبخاسته هـ
 فعن ابن عمر بخاسته وعن ابن عباس طهارته انتهى وفيه ان حديث غالب بن ابي جريح في حصة
 الجماعة كالسبق فلا يبعد تجليده بطلقا وان قول ابن عباس يعني على القول بتجليده وهو يند
 مردود فلا يجزئ ان ينفقت اليه وهو استدلال في مقابلة نفس بخاسته كما تقدم والله
 اعلم ولذا قال في الصواب ان سب التردد في تحقق الضرر في اللجاسة فانه يربط في هـ
 الاقية ويبرئ من الاجازات المستعملة في النظر الى هذا الضرر في المخالطة بسبب بخاسته
 سورة التي هي مقتضى حرمة لحد الثابتة وبالنظر الى انه لا يدخل المعناني كالتمرد والعارف
 ويكون مجابا لا بما لا يستقطف فاما وقع التردد في الضرر وجب قهر من الاصول فاما
 كان طاهر فلا يتحقق بالمرتبقة بخاسته والسورة تبقى حرمة العلم بخبر فلا يحكم بطهارته
 ولا يتحقق الماء بوقوعه انتهى ولا يجزئ ان هذا التحقيق بالنظر الدقيق من الاشكال الاخر هـ
 وهو كون عرق طاهر لا يجزئ كسره قد برأه اية البخاري في كتاب الذبايح والصياد
 اى في بابية الجوس وقد سبق هذا الحديث محض في التاسع من الثلاثين استدلال بسبب
 اهادته تغير بعض روايته ولعلنا بعض كتابه فلا يدخل في باب محض كرواياته هذا ومن ان
 احتاق في حديث سور ورواها قال الاضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فتركت عليه
 سورة الفع فيما بين مكة والمدنية فاعطاه الله فيها خيرا بقره وعدم الله منافع كثير تأخذونها
 فبطل لكم هذه يعني خير فقد مر المدنية في ذي الحجة واقام بها حتى سارا اليها في المحرم هـ

قال البخاري

الشافعي

حدثنا ابو عاصم الفخار عن يزيد بن ابي عبيد القاسم عن عبد الله بن الاكوع قال قال النبي
 وفي بعض النسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبني سبني سبني سبني سبني سبني سبني سبني
 وقت الفصحى يوم العيد الا من سبني في يوم الفصحى وكان اسمها اشقت من الوقت
 فتعصم الصاد والمحم من اياك كدية وهذا يادها سبني يوم الفصحى وكان اسمها اشقت من الوقت
 يسرع فيه فلا تسبني منهم لئلا تكره المحرم من الحفنة والاصباح وهو الدخول في الصباح بعد
 ثالثه اى بعد ليلة ثالثه فوقت الفصحى وفي بيته ولا يرد في بيته منه اى من
 الذي سبني به شئ اى من لحد حيلة حاله فلما كان العام المقبل اى الا في ويقال له القابل
 قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي اى من ترك الاضار وفي بعض النسخ عام الما
 اى استعمل باضاعة الموصوف الى الصفة والمعنى لا ندخر كما لم ندخر في السنة الماضية قال كلوا

وَأَعْلَمُوا أَيَّ حَيْرَانَةٍ أَقَارِكُمْ وَفَقْرَانِكُمْ وَأَذْخَرُوا بِكُمُ الدَّالَ الْمَهْمَلَةَ وَالْزَيْخِيَّةَ بِالدَّالِ
الْجَهَنَّمِيَّةِ ذَا تَرَكَ بَعْضُهُ إِدْخَالَ لَوَقْتٍ يَكُونُ لَكُمْ بِدَاخِتِهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَعَامًا وَفِي خُتْمَةِ
فَانْذَلِكُمُ الْعَامَ إِلَى الْعَامِ السَّابِقِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الذِّهْنُ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ بَقِيَتْ الْجِيمُ وَمُضْمٍ
أَيُّ مَشَقَّةٍ مِنْ جَهَنَّمَ حَقَّ السَّنَةِ فَأَرَدْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوا فِيهَا مِنَ الْأَعَانَةِ بِاللُّغَةِ وَخَمِيرٍ فِيهَا
السُّقَّةَ الْمُفْرُغَةَ مِنَ الْجَهْدِ وَالشُّدَّةِ وَالسَّنَةِ لَهَا سَبَبُ السُّقَّةِ كَذَا قَالَ الشَّارِحُ وَالْأَخْبَارُ
أَنَّ الصَّغِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الْعَامِ وَأَنَّ بَاعْتِرَازَ مُرَادِهَا هُوَ السَّنَةُ وَالْعَفَى أَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلُوا الْفُقَرَاءَ
بِعَدَمِ الْإِدْخَالِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَفِي خِلَافِ السُّقَّةِ وَالشُّدَّةِ وَهَذَا نَهَى مَوْكِدًا عَنْ الْإِدْخَالِ مِنْ
لَحْوِ الْأَمَانِيِّ وَكَانَ هَذَا سِتْعَ مِنَ الْبَعْرِ لِأَجْلِ الْفَقْدِ الْمُسْقُوفِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ كَمَا صَرَّحَ
بِهَا فِي الْحَدِيثِ وَقَعَ الْأَذَى فِي الْإِدْخَالِ عَامَ عَشْرٍ مِنَ الْبَعْرِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ كَمَا جَاءَ مُضْلًا فِي
رَوَايَةِ أَصْحَابِكُمْ أَلَمْ يَكُنْ الْإِدْخَالُ كَانَتْ مِنْهُ مِثْلُ الْعِلَّةِ وَهِيَ لَا تَقْتُلُ فَلَا زَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِدْخَالِ
وَأَمَّا الْأَمْرُ بِالْأَكْلِ عَلَى الْأَطْلَاقِ فَلَا بَابَ لِلْقُرْآنِ وَكَذَا الْأَمْرُ بِالْإِدْخَالِ كَمَا الْعَامُ فَجَاءَتْ
كَذَا قِيلَ قَالَتْ أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهَا وَيَطْبِخُ الْفَقْرَ بَعْضُهَا وَجَدَى بَعْضُهَا إِلَى مَرْتَبَةِ أَنْ تَكُونَ فِي سَهْوٍ
الْأَهْلِيَّةِ قَالَ فِي الْمَقْعِدِ عَنْهُ مَرْقَالٌ بِإِجْبَابِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْأَهْلِيَّةِ وَلَا حِجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُمْ بَعْدَ
خَطَرٍ فَيَكُونُ الْإِبْلَاقُ وَقَالَ فِي مَنْ مَنَعَ الْفَرْقَ وَالْأَخْلَاقُ فِي كَرْنِ الْأَهْلِيَّةِ مِنْ سُرَابِ الدِّينِ وَهِيَ عِنْدَ
السَّافِيَّةِ مَسْتَمْعٌ كَذَلِكَ عَلَى الْكُفَايَةِ وَفِي وَجْهِ السَّافِيَّةِ أَنَّهُمْ فِي مَرْتَبَةِ الْكُفَايَةِ وَعِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ مَحْبُوبٌ عَلَى الْقِيمِ الْمَوْسُورِ وَعَمَّا لَكَ مِثْلُهُ فِي دَرَجَاتِهِ لَكِنْ لَمْ يَتَّيِدَ بِالْقِيمِ وَقِيلَ عَلَى الْإِفْهَامِ
وَلَمْ يَتَّيِدَ الْكَيْفَ مِثْلُهُ وَخَالَفَ أَبُو سَفْهِرٍ الْهَنْفِيَّةَ وَأَسْبَبَ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ فِي إِفْهَامِ الْجَهْدِ
وَقَالَ أَحَدُكُمْ تَرَكَهَا مَعَ الْقَدْرِ وَعَنْهُ وَاجِبَةٌ وَمَنْ يَحْذَرُ مِنْ كَيْفِ هِيَ مَسْتَهْزِئَةٌ بِحُضْرٍ فِي تَرْكِهَا
وَأَذْنَبَ مَا يَنْبَغُ بِهِ لِلْجَوَابِ حَرِيصٌ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ سَفْهِرٍ فَلَمْ يَفْهَمْ فَلَا يَفْهَمُ
مُسْلِمًا نَا بَرَجَهُ إِمْرًا تَجَنَّبَ فَاحْذَرُوا رَجَالَ ثَقَاتٍ وَمِثْلُ هَذَا الْوَعِيدُ لَا يَحِلُّ إِلَّا بِتَرْكِ الْوَاجِبِ
فَأَعْلَمُوا هَذَا وَقَدْ قِيلَ لَأَحْمَرُ عَلَيْهِمُ الْإِدْخَالُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَعَلِمُوا بِتَقْدِيرِهِ لَنْ كَانَ الظَّاهِرُ
أَنَّهُمْ يَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَمَادُونَهُ السَّنَةَ ثَانِيًا هَذَا لَكِنْ قَالَ لَنْ الْمَيَّزُ كَانَ مِنْهُمْ
أَنَّ الذِّهْنَ مَرَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى سَبَبٍ خَاصٍّ هُوَ الرَّافِقَةُ إِذَا وَرَدَ الْعَامُ عَلَى سَبَبٍ خَاصٍّ جَاءَ فِيهِ
السُّقَّةُ مِنْ عَمُومَةٍ وَخُصُوصَةٍ أَشْكَالُهَا كَانَ مَطْنَةُ الْإِحْتِصَافِ مَادِدًا وَالسُّقَّةُ الْخَبِيرُ لَحْمُ
مَعْلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ تَرَكَهَا خَاصٌّ مِنْ ذَلِكَ السَّبَبِ وَبَيَّنَّ أَنَّهُ اسْتَدْلَ بِهَذَا أَنَّ الْعَامَ يُنْفَعُ
عَمُومَةً بِالسَّبَبِ فَلَا يَبْقَى عَلَى أَصْلَانِ وَلَا يَنْتَهِي بِهِ إِلَى التَّخْفِيفِ لَا تَرَى أَنَّهُمْ لَوْ اعْتَدُوا بِقَاءِ
الْعُمُومَةِ عَلَى أَصْلَانِهِ لَأَسْأَلُوا لَوْ اعْتَدُوا الْخُصُوصَ لَعَيْنَا لَأَسْأَلُوا لَوْ اعْتَدُوا لَعَيْنَا لَعَيْنَا لَعَيْنَا لَعَيْنَا
ثَانِيًا وَهَذَا الْخِيَارُ الْأَمْرُ بِالْجَبْرِ فِي حَرْجِهِ أَيْ الْخِيَارِ فِي تَحْتَابِ الْأَمَانِيِّ بِتَدْبِيرِ الْيَأَى
وَقَدْ تَخَفَّفَ يَعْنِي فِي نَاحِيَةِ مَا يَكُونُ مِنْ لَحْوِ الْأَمَانِيِّ وَمَا تَزِدُ مِنْهَا وَأَسْأَلُكُمْ عَنْهَا أَعْلَمُ

التاسع عشر ١٤ ١٥ قال البخاري

حدثنا المكي بن إبراهيم ثنا وفي نسخة حدثنا يزيد بن ابي عبيد وهو مولى سلمة بن عبد الله بن ابي
 ابن الاكوع قال اخبرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الحبيب بن ابي اسيد قال قال الناح ووقع عند البخاري
 فيها فقال رجل منهم اى من المعجزة وهو اسيد بن حضير قال الناح ووقع عند البخاري
 ايضا من طريق حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن سلمة فسرنا ليلنا قال رجل من القوم وسخى في بعض
 الروايات الصحيحة هذا الرجل اسيد بن حضير الاضاري سمعنا بفتح الهمزة وكسر الهمزة ابي
 اوصل الى سمعنا يا عامر وعوان بن سنان وقيال ليلنا الاكوع ايضا سمعنا من الاكوع المراءى
 من هياتك بفتح الهاء وفتح النون وسكون النعتية بعدها هاء فاعل فتوقية فكافى اى
 اراجيزك ولا من عاكر في روى عن الكشيته من هياتك بفتح الهمزة مشددة بدل الهاء
 الثانية فتغير هياتك واحده هاء وتقلب الياء هاء كفى الرواية الاولى وفي نسخة
 هياتك من غير تغيير وعن كفاية من الشئ اسلمه هو ولولت هذه وتغير هنية وهنيه
 فتاينها باعتبار قصد الارجوزة والكلمة ونحوها قال في الفتح وعند ابن اسحاق من وجد
 نضر بن مزهر الاسلمى انه سمع رسولا صلى الله عليه وسلم يقول في مسير الى الجيبر لعامر بن
 الاكوع فاحد لنا من هياتك فحق هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بذلك انتهى
 ولا يخفى ان كان الجمع بينهما بان يقال ما استل هاسم قول الصحابي حقا امر النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال جمع من الشرح في وجه الجمع انه يجوز ان لا استدعى منه اسيد بن حضير امر النبي صلى
 الله عليه وسلم بغيره لولا لسانه فاولا لا يظهر ان يكون الامر بها في وقتين مختلفين
 لقوله الا في مر هذا السابق والله اعلم بالحقائق فحذا بهم اى سادتهم منشد للاراجيز
 وفي رواية ينحتم بن اسمعيل وكان عامر رجلا شاعرا فتل بحير ويا القوم يقول
 اللهم لو كانت ما احدثينا ولا نضدقنا ولا صليتنا فاعترفوا ذلك ما انقينا
 وثبت الاقدام ان لا قينا والقبائل سكينة علينا انتهى ولو قال وانزل سكينة علينا
 كان اطبق بما في الكتاب وفي رواية تقديم القابض على صراع ثبت وزيادة قوله وانما
 اذا صبح بنا البقينا وبالعيان عولوا علينا قال في الفتح قوله اللهم لو كانت ما احدثينا
 فيه رخاف واكثر هذا الرجل قد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر
 عداة بن ربيعة فلهذا ان يكون هو عامر بن ربيعة او غيره من ادعي ما توارده اسنه بدليل ما وقع لكل
 منها ما ليس عند الاخر واستغناء عامر ببعض ما يستغنى اليه ابن ربيعة من قوله فلهذا بكسر
 القاد مملودا وحكى ابن السير في فتح اوله منقول او زعم انه ههنا بكسر الصاد ووق الونز ولم
 بسبب فانه لا يقرن الا بالمد فحذا استشكل هذا الكلام لانه لا يقال في حق الله ادعنى فدا
 لك تفديك بانفسا وحذف متعلق هذا للشبهة فاما ما يقصور هذا من يحى من عليه الغناء

فاجيب عن ذلك بانها كلمة لا يراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والبنية مع قطع النظر عن ظاهر
 اللفظ انتهى وفيه ان المراد لا يدغم الاعداد ومثل هذا التاويل لا يقبل في كلام ظاهره انفساد
 الا انه صلى الله عليه وسلم لما سمعه وما انكره لا بد له من وجه يصحح قيل المراد بهذا العدد
 ابني عليه السلام والمعنى لا يوافقنا بتفسيرنا في خطك ونصرك وعلى هذا فنقول اللهم نقصد
 بها الدقا وانما اتفق بها الكلام والمخاطب بقوله لولا ان ابني صلى الله عليه وسلم لم يخرجه كما ذكره
 وفيه ان هذا الخصال بعيد وسعيد انه صلى الله عليه وسلم يرضى خطابه بهذا المعنى مع معارفه
 قوله تعالى حكاية وما كنا لننتدي لولا ان هذا فانا لله وقويك ايضا ان في بعض الروايات
 لولا الله ما اهتدينا ومع هذا يعبر عليه قوله بعد ذلك فان من سكتة عليا وثبت الاقدام
 ان لا حيت فانه دعا الله تعالى في حقك ويجعل ان يكون المعنى فاسيل ربك ان يزل زينب وهذا
 ابدا ما مقدمه والله اعلم وما قوله ما ايقننا فنشد بل امانة وبعد ما قاف للاكثر ومعنا
 ما ترك اسرا لا واسر وما ظفر فيه ولا هي في النسبي منقطع قطع لم يوفق ساكتة اي ما خلفنا
 وزله نانا ما اكتسبنا من العيوب وما ايقننا ورأنا من الذنوب ولكنا بسى ما ايقننا بالام
 وكسر قاف والمعنى ما وجدنا من السعي والملاهي ذوقه في رواية قبيحة عن حاتم بن سمير
 ما ايقننا بقاف ساكتة ومنشأة مفتوحة ثم تحية ساكتة اي بنف من الخطايا من قوت
 الاثر بعبته وكذا المسلم عرقبته وهو اثر الروايات في هذا الرجز وقوله والقابن
 سكتة عليا في رواية النسبي في الفحى السكتة عليا بنف من النون وزيادة الف ولا م في م
 السكتة بغير تنوين وهو موزون وقوله انا افاصح بنا النبي بناة اي جينا اذا دعينا
 الى القتال والى الحق من المقاتل وروى بالوجه قال المستطاب في كذا رايت في نسخة النسبي
 فان كانت نابتة فالمعنى اذا دعينا الى غير الحق امينا اي استمعنا ثم قوله وبالصياح عولوا
 عليا اي فصدونا بالدهاء بالموت العالي واستغاثوا علينا بالاموات تقول عولت على فلان
 وعولت بفلان بمعنى استغثت به وقال الخطابي المعنى اخلصوا علينا بالاموات وهو المعنى
 ولتغيبه ابن السمين بان عولوا بالسقي من الموت بل لو كان من الموت بل كانا عولوا ووقع في
 رواية اياس بن سلمة عن ابيه عند احد في هذا الرجز من الزيادة ان الذين قد بنوا علينا
 اذا ارادوا قتلنا ابيناء ونحن نمنفك ما استغينا وهذا القسم الخير عند مسلم ايضا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السابق الى الذي يجردني طريق الخفاق قالوا عاى صرعا
 وقد عرعره في تحقيق الدفاق وتلافى الرقاق فقال اي ابني عليه السلام رحم الله قاتك
 الشارح وقع في بعض طرق الحديث قال سكتة وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول لا
 الاستشهاد ولا يظهر من كلامهم فيما سألوا فقالوا قبل القابل هو عمر بن الخطاب عنه كافي
 خلاستغنا به من مفتوحة وسكون ييم وفي نسخة منفتحة اي بعمر بن الخطاب قبل السراج

الموت له في الزمان الحاضر قال الكارح وفي رواية خاتم فقال رجل من القوم وحيث يا بني الله
لو لا استغنت به ووقع عندا بر سعد فقال عمر الخطاب وحيث والله يا رسول الله اي حجة
له الشهادة فاستاد القول الى الامتخاب في هذه الرواية مجازي والمعنى قد وحيث له
الشهادة بدعاينك ولتين تركته لنا فانه مر اجابك قد سمع عامر ذلك بارز هو مينذ
يهوديا فاختلفاضرتين فرجع سيف عامر على ساقه قطع اكفله فامت بها وهذا معنى
قوله فاصيب اي قام صبيحة ليلة اي ذلك وذلك لما في رواية خاتم فلما انضاف القوم
كان سين عامر فصيل اخذت اوله ساق اليهودي ليخبره فجمع ذبا به فاصاب من ركبت
فات منه فقال القوم ومنهم ما سيدن حصير كما عند البخاري في الادب حبط عمله اي ه
بطل سببه وامله قتل وفي نسخة فاندقل نفسه فلما رجعت الى المدينة وقا تله سلمة
نجت النبي صلى الله عليه وآله ولا في رواية رسول الله فذاك بفتح الفاء اي قاضي زعموا عندا بر سعد بن عمرو
ان عامرا حبط عمله زاد ابر سعد قال من يقول قتل رجلا من الانصار منهم فلان وفلان ه
فا سيدن حصير فقال اي النبي عليه السلام كذب مرقاها اي كذب حبط عمله والظاهر ان كن
فاعل كذب ولا يبعد ان يكون استقبا ما ان له لاجرين اي اجر الجهاد في الطاعة واجر الجهاد
واللام في الاخرين لتأكيد الاشياء تأكيد لاجرين والمعنى انه لم يحبط عمله الاول ولا ه
الآخر وانه لا يضر ما وقع من الخطا وانا الخطا من جعل الخطا في حكم العدم مستد لا يعمر قوله
نقالي لا تملوا انفسكم وعقل عن قوله عليه السلام رفع علمي الخطا وقيد اشكال من حيث
ان قتله لنفسه ولو كان عدلا لوجب حوط عمله لان قتل النفس من الكبائر ولا يحبط شيء ه
من الدروب جميع الاعمال الا الكفر بنوء بالله من ذلك خلافا للمعتزلة ولعلمهم فلما ان قتل نفسه
كفر كما ذهب اليه بعض الفقهاء وقال لا يفتل ولا يعل على عليه وهذا الكذب على صلى الله عليه وآله
تأكيدا بعد تأكيد حيث قال انه جاهد مجاهد كذا الاكثر الرواية باسم الفاعل فيها فالاول
مرفوع على الخبرية والثاني انشاء للتأكيد كما قال الواجد مجهد ولقبض الرواية لجاهد بفتح
الفاء والدال وج قوله بجاهد خبر مبتدأ محذوف اي هو مجاهد وقيل لجاهد من يركب
الشنه اي وجاهد اي لا على الله زاد ابر سعد من طريق الراقدى وانه ليعومر في الجنة
عومر الدعوم من نعم الله ان يكون العبد ذوبية تكون في مستنقع الماء تنوص فيه كثير
والعومر السباحة في الماء والمعنى ان عامرا يبر في الجنة ويسير فيها حيث يشاء كما تيسر
هذه الدقينة في الماء ولا يخرج منها لانا هذا وقال النووي في معجم نسخ مسلم ان له
لاجران ووجه ان المشي اعز له فقد يرى عند بعض كصا ومنه قوله تعالى ان هذا ان
لساخر ان كذا في مخرج الماخر وادى قتل بفتح القاف وسكو الموقية يزيد عليه يزيدي

الاجر على هذا ولا يفي عن الكشيء في قتل بكر الفوقية وزيادة تخية ساكنة يزيد
عليه باسقاط الضمير من يزيد ولا يصلي في قتل يزيد اخيه اي البخاري في كتاب
الديات اي في باب اذا قتل نفسه خطاء قال القسطلاني وهذا الحديث حجة الجهم من
ان من قتل نفسه لا يجيب عليه شي اذ لم يتقبل ان عليه السلام اوجب في هذا القصة شي
قال القسطلاني وهذا الحديث هو ما سمع عشر من ثلاثيات الامام البخاري وسبق في
الغازي والادب والمظالم والذبائح والدعوات واخرجه مسلم وابرماجة هـ

العشرون قال البخاري

حدثنا الامام ابي محمد بن عبد الله بن المنثري البصري ثنا اي قال حدثنا عميداي الطويل
عن اسنان ابنة الضرطت جارية فكسرت ثيبتها فانما اي اصلها النبي صلى الله عليه وسلم
اي يطلبون الفضا فامر بالفضا من اخيه اي البخاري في كتاب الديات
ايضا اي في باب السن بالسنة وقد تقدم الحديث مطولا وما يتعلق به من جهة المبني
ومن طريق المعنى مفصلا **لحادي والعشرون** قال البخاري
حدثنا ابو عامر عن يزيد بن ابي عبيد كان في اهل صحيح عن جنة اي ابن الاكوع قال
بايعنا اي نحن النبي صلى الله عليه وسلم تحت التجر اي التي بلديدية ونسب البيعة بيعة
الرضوان لنزول قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في تلك
الفقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ما بايعته او مع المؤمنين عامة الا
نتابع بتخفيف اللام على التاء المهملة للاسقاط والاستسلام عسب استناعه من البيعة
الثانية خاصة قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول بفتح التاء وكشدي الوادي
في الزمن الاول ولا يفي عن الكشيء في في الاولى بفتح التاء وفتح اللام اي في المبايعة
او البيعة او الساعة او الطائفة الاولى قال اي النبي عليه السلام وفي الثاني اي وفي
الزمن الثاني بايع ايضا في رواية قال وفي الثانية وتقدم وجهها وقد سبق الخ
مطولا وشرحنا مفصلا ولعل ما دون هذا لا خلاف رجاله واخصار مقال له اخيه
اي البخاري في كتاب الاحكام اي في باب من يبيع مرتين **الثاني والعشرون**
قال البخاري حدثنا خلافة بفتح حجة وكشدي لام من يحيي اي من صفوان التلمي بضم
السين وفتح اللام نسبة الى قبيلة بني سليم ابو محمد الكوفي تنزل مكة صدوقا لانه
زعموا لارجاء وهو من كبار شيوخ البخاري مع التوري وغيره روى عنه البخاري في مواضع
بر صحيحه وروى له ابو داود والنسائي ما من مكة قريبا من سنة ثلاث عشرة وما يتيان
ثنا اي قال حدثنا عيسى بن طهمان بفتح هاء وسكون قاه ابو بكر البصري قيل الكوفي
صدوق مع النسائي قال في نسخة وروى عنه دار المبارك ونحوه قال عبد الله بن احمد بن حنبل

عن أبيه شيخ ثقة فافطر فيه ابن جنان حيث نسبته الى الكذب وهو صغار التابعين
روى له البخاري في صحيحه والترمذي في سننهما في نسبه ولم يعلم تاريخ موته
قال سمعت انس بن مالك يقول نزلت وفي نسخة انزلت آية بحجاب أي آية احتجاب النساء
عن الرجال وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلى أن قال وإذا
سئلتموهن منبأ عما يسئلوهن من زواجر حجاب الآية وكانت النساء قبل نزول هذه الآية
يبرزن للرجال فلما نزلت أمرن بالتستر عنهن كذا قال الشافعي والظاهر أن المأمور يستفاد
من آية أخرى وهي قوله سبحانه يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدخِلْنَ
عليهن من بلباسهن الآية وإن هذه الآية مخصوصة بالأزواج الطاهرات إذا كان نزولها في
زينة بنت جحش أي في يوم زفاف النبي صلى الله عليه وسلم معها وكان تزوجها في هذا اليوم
سنة خمس من الهجرة وأطعم عليها أي يومئذ كما في نسخة المعنى أطعم الناس على وليمتها في ذلك
اليوم خبزاً ولحمًا أي كبراً والظاهر أنه كان ثرياً وكانت نساء زينب تفتح بفتح الخاء أي تفتح
على نساء النبي صلى الله عليه وسلم يبايئنه بقوله وكانت تقول إن الله أي لجامع المحسنين
مر الإسماء أنكحن في نسخة زيادة به أي زوجني نبيته عليه النعمة والشاة في السماء
أي في عالم الكبرياء حيث أنزل فيها قوله زوجها كما ولا يسعدان يكون المعنى زوجها كما
فيما بين أهل السماء وفيه زيادة التشريف والبهاء حيث أطلع الملائكة على تزويج سيد
الأنبياء وسند الأصفياء وأقربته إلى ظاهر شريعته وباهر طريقتيه من اشتراط الشهود
وعدم الاكتفاء بان يقال وكفى بالله شهيداً أي من بين الشهداء وفي القضية دلالة جليلة
على أن السيدان يزوج عبده أمته مع عدم اشتراط منهما الرضا وإشارة خفية إلى ما يجب
اقتضاه عليه السلام في هذا المقام فإنه لا يعرف مثله بالنسبة إلى نساء من رسله الكرام
فذا وعدا بن سعد عن انس قالت زينب يا رسول الله لست كما طرد من نساءك ليست منهن
أمرأة الأزواج ابوها أو أخوها أو أهلكها أو نكحها أم سلمة قالت زينب ما أنا كما حله
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم من زوجن بالمهور وزوجن بالإباء وأنا زوجني الله وأنزل
في الكتاب تشديداً إلى قوله تعالى فلما قضيت زنيدها وظل زوجناكم كما لا يكون على الحق
منين خرج في أزواج ادعيائهم إذا حضروا منهن وظلوا وكانوا مراة مفعولاً فاعلم زينب
بنت جحش ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي أمة بنت عبد المطلب اخت عبد الله والد
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له نسيان اسمه عبد الله وقد خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
لأجل زهد وهو مولاة فانه قبل البعثة اشتراه من سبي واعتقه وتبناه فاستعاض عنه
بنول هذا الأمر لكونها من بيوت السرف والعقد ولزعمها أن هذا الأمر ليس مختصاً بل على
رضاها يكون متوقفاً قبل قوله تعالى وما كان لمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله
أمرًا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل الأسماء فقال لا أرضينا

بالله وأطعنا رسول الله فتروجها زيدا وكان في خلق زينب شدة وفي مزاجها طقة وقودي
 زيدا وتغابرين بانه من الاطراف وانها من الاشراف فلما كثر ما ذابها وازاد نظيفتها
 وشاور النبي صلى الله عليه وسلم في امرها قال له اصبر عليها ولا تقارحها وخطيبا له الشريف
 انه لو طلقها لتروجها لكال نسبها وحسبها وادبها فنزل قوله تعالى قاذ تقول للذي
 انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اي بالغنى وتعليم الاحكام وتزوج بنتا لا كابر النقام
 امنك عليك زوجك وانفق الله اي لا تبغض الخلال الي الله الطلاق كما ورد وتختفي في
 نفسك ما الله مبديا اي مظهره ومحمديه والله احق ان تختار اي اولي ان نراي
 حكمه في ما ابداه وامضاه وقدره وقضاه ولا سطر الى الخلق وقولهم انه عليه السلام
 تزوج امرأة زيدا وقد بنناه وهو مولاه فلما فقي زيدا منها وطرا اي خلعة وراي منها
 بطر الماكان لها فخر ازوجنا كما اي من غير ان يكون تنود او مهر ليجلا يكون على المؤمنين
 اي عاتقهم خرج اي انهم في ما اذ فرغ حاجتهم منها وطلقها من عذتها وكان امر الله
 اي فقتاوه وقدره مفعولا اي ختم استغنيا لا بتدليل لامر ولا تخويل للحكمة والحاصل ان
 هذه القضية لا شتمها على الايات الجلية كانت سببا لافتخار زينب على امثالها في
 اشتراك الجنية فقد روى في مرسل الشعبي ما اخرجه الطبراني وغيره قال كانت زينب
 تقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نساءك عليك حقا انا خير من منكها واكرم من سفير
 واقرب من رحا وجنيك الرحمن مرفوق عرشه وكان خير من هو السفير بذلك وانا
 ابنة عمك وليس لك من يسايلك قرينته غيري ثم هي كانت سبب نزول آية الحجاب وفقه
 راي عمر بن الخطاب فقالت لاروي البخاري عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله
 يدخل عليك البر والعابرة فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب
 وتوضيحه ما روى البخاري ايضا عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحش
 بخير ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجي قوم ما يكون ويخرجون فدعوت حتى
 ما اجدا حل ادعوا فقلت يا نبي الله ما اجدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وبقوا
 ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق الى حجره عايشة
 فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليكم السلام ورحمة الله كيف
 وجدت اهلك بارك الله لك فقترني حجر نساياه كلهن بفتح الموقية والقاف ولشد
 الرأء مفصول من غيرهم بصيغة الفعل الماضي اي تتبع الحجرات واحرق واحرق كما ذكره
 العسقلاني يقول لهن كما يقول لعائشة ويقفن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه
 وسلم فاذا الرهط الثلاث يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لحياء فخرج منطلقا

نحو حجره فأدري أخبرته وأخبر أن النور خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في
 اسكة الباب داخلته وأخرى خارجه أرخى الستين في بيته وأنزلت آية الحجاب استقي
 وهذا معنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام
 غير ناظرين إياه ولكن إذا دعيتهم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
 إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سالتهم من متاعها
 فاسئلوهم من وراء حجاب الآية أخرجه أي البخاري في كتاب التوحيد أي في باب
 وكان عرشه على الماء قال الفسطلاني وفيه دليل على أن المعرش والماء كانا مخلوقين
 قبل الأرض والسماء قلت وفيه الإجماع إلى أن خلق العرش مؤخر عن خلق الماء فخلق الماء على
 أن الله خلق ما قوته خضره فظهر إليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق رجا فافتر الماء على
 منه ثم وضع عرشه على الماء قال وفي كون العرش فوق الماء تحتها الهواء أعظم الاعتبار
 لأصل الأفكار ثم المناسبة بين الكتاب وحديث الباب أن المراد بقولها أن الله أنشأ
 في السماء فوق عرشه الذي كان على الماء وهو لا ينال في التوحيد الذي جاء به الأنبياء
 على وجه التزييه من لا مكتة المشتملة على الأرض والسماء لأنها قصدت بها علو الكبرياء
 كما قال الكرماني لما كانت جهة العلو أشرف من غيرها أضافتها إليه إشارة إلى علو الذات
 والصفات يعني لأنه منزوع عن جميع الجهات ويستوى في علو العلويات والسفليات
 كما قال تعالى وهو معكم أينما كنتم فخرج يونس كان إلى بطن الحوت في الماء كما أن أسرار
 نبينا صلى الله عليه وسلم كان إلى السماء لأنه تعالى كان في أزل الأزل ولم يكن معه شيء
 من الأشياء قال المتفاني ونجى كلام الكرماني أجاب غيره عن الالفاظ الواردة
 من التوقية ونحوها يعني ولا يحتاج في تأويله إلى موافق الاستواء بل تجري الصفات
 المتشابهات من الآيات والاحاديث الواردة كما تزلت من غير تصرف في المعنى المراد
 بها ويعوض أمرها إلى قالمها مع التزييه عن ظاهرها الموجب للتشبيه في أمرها وهذا طريق
 • إمامنا الأعظم وجهه والتلف والخلف وهو أحكم وأسلم وأمة أعلم فنسأل
 • الله سبحانه تحقيق التجريد والتأييد في الجوق وفق فيق التوحيد
 • عند المات وأحمد لله الذي بنعمته يتم الصالحات وأفضل
 • الصلوات وأكمل التحيات على سيد الكائنات ومند
 • الموجودات وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 • العالمين حمد مؤلفه في نردى العبد
 • الحرام عام عشر بعد الألف
 • بمكة المشرفة تجاه المكة
 • زادها المشرق في
 • ذكره وطلبه

من هه الخاطر الفاتر في ترجمه الشيخ

عبد القادر قدس سره بقا لي

سره الباطن والظاهر

وبغنا بعلومه في

الدنيا والاخره

واسراره

الباخر

ب

wadod.co